الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي صالحي أحمد

معهد الآداب واللغات معهد اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان :

ليسانيات النص الموضوع والإجراء

- مقاربة إستكشافية -

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة دراسات لغوية تخصص لسانيات عربية

.إشراف الدكتور:محمد ولد قادة .إعداد الطالبتين :

.حياة غلوس

.خيرة عبسي

الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
محمد ولد قادة	أستاذ مساعد	مشرفا
ياسين طهراوي	أستاذ مساعد	رئيسا
فريد بوعمامة	أستاذ مساعد	ممتحنا

السنة الجامعية : 1444هـ الموافق لـ 2022م/2023م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات　　قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : عيسى خيرة .....

الصفة (طالب – ~~أستاذ~~ – باحث) .....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 208236071 .....

الصادرة بتاريخ : 2022.08.28 .....

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات .....

قسم : اللغة والأدب العربي .....

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة ~~التخرج~~ – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة ~~دكتوراه~~) عنوانها : لسانيات النص الموضوع والاجراء مقاربة استكشافية .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2023.06.14 .....

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : غلوس حياة .....

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) .....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 108043418 .....

الصادرة بتاريخ : 08-01-2023 .....

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات .....

قسم : اللغة والأدب العربي .....

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : لسانيات النص، الموضوع والاجراء مقاربة استكشافية .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 14-06-2023 .....

توقيع المعني

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون أهدي ثمرة جهدي إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا، إلى التي حمتني ومنحتني الحياة، وأحاطتني بحنانها وحرصت على تعليمي بصبرها وتضحيتها، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي" أمي الغالية حفظها الله".

إلى من أدين له بحياتي، إلى من أكن له مشاعر التقدير والاحترام والعرفان، إلى الذي دعمني في مشواري الدراسي وكان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم والمعرفة" أبي الغالي أطال الله في عمره".

إلى من هم أنس عمري ومخزن ذكرياتي إخواني وأخواتي.

إلى صديقتي من شاركتني في البحث وكانت عونا لي في إنجاز هذا العمل.

حياة غلوس

إهداء

إلى من حملتني تسعا وربتني دهرا، إلى من تحملت عبىء تربيتي إلى من تعبت في إرضائي وفرحت لفرحتي وحزنت لحزني، إلى من علمتني العطاء دون انتظار، إلى من أردد اسمها بافتخار، إلى موطن الراحة والصدر الحنون، إلى من تحت قدميها الجنان "أمي الحبيبة" إلى قرة عيني ورمز قولي واجتهادي وسندي وقوتي في حب العلم والتعلم، غلى الذي تعب في سبيل راحتنا و طلق الراحة في سبيل سعادتنا من حرم نفسه من أجل إعطائنا كل ما يملك دون مقابل إلى من زرع مبادئ الكرامة والفضيلة، إلى من أدين له بروحي طوال حياتي" أبي العزيز" ، إلى رياحين إخوتي حياتي إلى كل صديقاتي بالأخص من شاركتني في البحث وكانت عونا لي في إنجاز هذا العمل.

خيرة عبسي

.

شكر وتقدير

قال تعالى:{رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه} سورة الأحقاف الآية-15-

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

باذئ أشكر رب العباد العلي القدير شكرا جزيلا طيبا مباركا فيه الذي أنارنا بالعلم وأكرمنا بالتقوى، وأنعم علينا بالعافية، وأنار طريقنا ووفقنا في إتمام هذه الدراسة وتقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم، فله الحمد والشكر وهو الرحمان المستعان.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ المشرف "ولد قادة محمد" الذي قبل تواضعا وكرامة الإشراف على هذا العمل، فله أعظم تقدير على كل ما قدمه لنا من توجيهات وارشادات.

كما أتقدم بالامتنان والعرفان للأستاذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم لمناقشة هذه المذكرة.

كما يسعنا أن نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير للوالدين الكريمين حفظهم الله.

وفي الأخير نسأل الله عز وجل أن يرزقنا جمال العلم وروح التقوى وأن ينفع غيرنا به.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيموالصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

تعد لسانيات النص فرعا معرفيا جديدا أخد حيزا مهما في مجال الأبحاث اللغوية ، إذ أنه جاء كرد فعل للسانيات الجملة التي نالت نصيبها من الدراسة بجميع نواحيها، ووقفت عاجزة عن تقديم وصف عام وتفسير شامل لمتتالية من الجمل، ولم تعد كافية لكل مسائل الوصف اللغوي من حيث الدلالة والتداول . مما جعل بعض اللسانيين يدعون إلى انفتاح الدرس اللساني إلى فضاء أوسع وهو لسانيات النص، كونها الاتجاه الذي يتخذ من النص محورا للتحليل اللساني. إذ عُدَّ النص الوحدة المتكاملة والقابلة للوصف اللغوي، ولعل تزايد الاهتمام بها راجع إلى أهميتها في خدمة البحث اللغوي، وبلورة مجموعة من القواعد تسهل على الدارس التعامل مع النص وفق رؤية شمولية تتجاوز العناية بالأداء اللغوي.

ومن أهم الدوافع الأساسية لاختيارنا هذا الموضوع:

ارتباط الموضوع بمجال تخصصنا.

الرغبة في البحث في مجال لسانيات النص ومعرفة حقل هذا العلم وأهم محاوره ومحاولة الكشف عنها.

الاطلاع على المعايير النصية ومدى اسهامها في تماسك النص.

وكان هدفنا من هذه الدراسة هو إنجاز عمل متسق ومنسجم في مجال لسانيات النص، يستعين به طلبة الماستر في الدراسات اللغوية ويستندون إليه في كل بحث حول لسانيات النص.

وبناءً على ما سبق ذكره يمكن طرح إشكاليات البحث الآتية: ماهي لسانيات النص؟ ماهي دواعي نشأتها؟ وما هو موضوعها؟ أهدافها؟ وظائفها؟ أهميتها؟

ولمحاولة الإجابة عن الأسئلة السابقة تم صياغة خطة البحث التالية: مقدمة، مدخل، فصلان، خاتمة.

استهللنا بحثنا بمقدمة تحدثنا فيها عن موضوع الدراسة وأسباب اختيارنا له ، يأتي بعدها المدخل الموسوم ب" الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص" وتناولنا فيه تعريف الجملة من المنظور اللغوي والاصطلاحي، كما ذكرنا بعض مقولات نقاد لسانيات الجملة، ودواعي الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص.

ثم يأتي بعده مباشرة الفصل الأول بعنوان" ماهية لسانيات النص" تطرقنا فيه إلى تعريف بعض المصطلحات(اللسانيات، النص، لسانيات النص) من المنظور اللغوي والاصطلاحي، وكذلك تطرقنا فيه إلى نشأة لسانيات النص عند الغرب والعرب بتسلسلها الزمني، ثم تناولنا موضوع لسانيات النص والاشارة إلى وظائفها وأهدافها وكذا أهميتها.

في حين كان الفصل الثاني بعنوان" المعايير النصية" عرضنا فيه المعايير النصية السبعة التي تكون بها نصية النص.

واتبعنا منهجا هو مزيج من المنهج التاريخي والمنهج الوصفي ثم المنهج التحليلي. أما عن المراجع التي استقى منها البحث مادته العلمية نذكر أهمها:

"لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي"، " النص والخطاب والاجراء لدي بوجراند"، " محاضرات في لسانيات النص لجميل حمداوي" ، " نحو النص لأحمد عفيفي" ، " لسانيات النص وتحليل الخطاب لمحمد جواد النوري".

وكان من الطبيعي أن تواجهنا بعض الصعوبات، تمثلت في ضيق الوقت وتشعب الموضوع حيث كان من الصعب الإلمام به لتداخله مع علوم أخرى ، إضافة إلى كون أغلب مصادر البحث في لسانيات النص غربية باللغتين الانجليزية والفرنسية، الأمر الذي يشكل عائقا لأي باحث مبتدئ كما هو شأننا.

حياة غلوس و عبسي خيرة

النعامة في شهر ذي القعدة 1444/جوان 2023م.

مدخل

الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص

وقفت الدراسات اللغوية منذ القدم على دراسة الجملة باعتبارها وحدة لغوية أساسية كبرى قابلة للوصف والتحليل اللساني. كما تعد الحجر الأساس في الدراسات النحوية لأنه المركب الذي ينطوي على فكرة تامة يلجأ إليها المتكلم للتعبير عن أفكاره . حيث ظلت هذه الأنظار متجهة نحو الجملة كوحدة أساسية إلى منتصف الستينات ، حيث تعرف لسانيات الجملة بأنها :" صورة من صور التحليل النحوي يقف في معالجته عند حدود الجملة."[1]

1.الجملة من المنظور اللغوي:

الجملة: واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء. وأجمل الشيء : جمعه عن تفرقة وأجمل له الحساب كذلك . والجملة، جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره.يقال:" أجملت له الحساب والكلام؛ قال الله تعالى:{لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً }؛ وقد أجملت الحساب إذا أرددته إلى الجملة. وفي حديث القدر : كتاب جاء فيه أسماء أهل الجنة والنار أُجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص؛ وأجملت الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفراده ، أي أحصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص .
وحساب الجمَّل ، بتشديد الميم : الحروف المقطعة على أبجد ، قال ابن دريد : لا أحسبه عربيا ، وقال بعضهم : هو حساب الجمل ، بالتخفيف قال ابن سيده : ولست منه على ثقة .[2]

2.الجملة من المنظور الاصطلاحي :

أما بلومفيلد "BLOMFILD" يعرفها ب:"الحد الأقصى الذي ينطلق منه المشتغلون باللسانيات فهو يرى كل بنية نحوية هي قياس وأن دراسة اللغة تتمثل في إظهار مجموعة العناصر المكونة لتلك البنية التي يتعاطاها أفراد المجموعة اللسانية مما يؤلف قياسات تلك اللغة المستعملة ، اي أن النحو علم تصنيفي هدفه ضبط الصيغ الأساسية في اللغة بحس تواترها."[3]

هذا عند الغرب ، أما عند العرب فيرى عبد السلام السليمي أن الجملة:" نساق ثلاثي التركيب يتمثل في: المسند، المسند إليه ، التكملة ، ونسق نحوي ، يعتمد على تمام التكوين وصحة التأليف . وهي أيضا ذات نسق متصرف إذ تقبل التحليل والتحويل والاعراب."[4]

---

[1]- أحمد عفيفي ، نحو النص ، ص 65.

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 236،237

[3]-بشير إبرير ، من لسانيات الجملة إلى علم النص ، ص8

[4]- جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، ص11

كما تعرف الجملة بأنها :" وحدة تركيبية تؤدي معنى دلاليا واحدا ، واستقلالها فكرة نسبية تحكمها علاقات الارتباط والربط والانفصال في السياق ."[1]

ومن حيث موضوع الدراسة الجملية يمكن القول أنها تتمحور حول القضايا التالية:

_تعريف الجملة ومكوناتها وأبعادها بالاعتماد على مفهوم الإسناد ومكوناته المباشرة.

_تحليل الجملة والوقوف على عناصرها وما تشتمل عليه من مركبات من اسمي ، فعلي ، ووصفي وظرفي وغيرها.

_ بيان طرائق الربط بين عناصر الجملة.

_ وصف بنية الجملة والتمييز بينها من حيث البساطة والتركيب .

_ تحديد وظائف مختلف الجملة من تقريرية، استفهامية، وتعجبية...."[2]

ومنه تعد الجملة:" موضوعا لا حياد عنه في الدراسة اللسانية، باعتبارها أكبر وحدة لغوية، وحتى عهد قريب ظلت هذه الوحدة اللغة مقولة اللسانيات الأساس ، فهي نهاية المطاف في أي مستوى من مستويات الدرس اللغوي ، سواء من جانب القعيد أو من جانب الوصف . أما الوحدات التي تعلوها فلن تنل عناية اللسانيين، فهي في رأيهم خارجة عما هو منوط به. وما أن اتخمت بحثا ودراسة(تنظيرا وتطبيقا) حدَّ التذمر والملل حتى وجدت الجملة، آنئذا ، نفسها في قلب مرمى الثائرين عليها بسهامهم ، وتلقت منهم ما كانوا يصبون إليه من تجاوزها ، لعدم جدواها في وصف ظواهر اللغة الخارجة عن نطاقها الضيق ورأوا أنها لا تحقق هويتها إلا إذا كانت إلى جانب جمل وتراكيب أخرى ، لذا فإن محاولة وصف الكلام من خلال الجمل هو إجراء غير مضمون النتائج ، وعليه فلا بد من أن يكون موضوع الدراسة والوصف وحدة لغوية أشمل يكون من أهم خصائصها التواصل والحوار والاستقلال."[3]

---

[1]- مصطفى حميدة ، نظام الارتباط والربط وتركيب الجملة العربية ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، ط1، بيروت لبنان ، 1997 ، ص148

[2]- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل غلى علم النص،ص68،69

[3]- خالد عبد حربي ، حسين نوري محمود ، سعد رفعت سرحت، من لسانيات الجملة ونحوها إلى لسانيات النص ونحوها ، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية ، مجلد 20، العدد11، 2013 ، ص 28،29

3.مقولات بعض نقاد للجملة:

_ يوضح سعد مصلوح أهمية هذه النقلة بقوله :" إن الفهم الحق للظاهرة الإنسانية يوجب دراسة اللغة دراسة نصية ، وليس اجتراء والبحث عن نماذجها وتهميش دراسة المعنى كما ظهر في اللسانيات البلومفيلدية أول أمرها ."[1]

_ وفي هذا الصدد يقول دي بوجراند:" لقد اعتمدت دراسات التركيب اللغوية جميعها على وجه التقريب منذ نشأتها في العصور السحيقة على مفهوم الجملة دون غيره ومن المقلق أن هذا التركيب الأساسي قد أحاط به الغموض وتباين صور التعريف حتى في وقتنا الحاضر . ومازالت هناك معايير مختلفة الجملية الجملة دون الاعتراف بصراحة بأنها تعريفات نهائية بل كونها أساس لتوحيد تناول موضوعها ."[2]

_ ومن أوجه النقد الموجهة إليها كذلك يقول ميشال مايير :" إنها لا وجود لها منعزلة في الاستعمال الفعلي للغة، فهي دائما محتواة في سياق التلفظ ، وعليه فالجملة لا تحقق ولا تكتسب هويتها الحقيقية إلا في إطار الخطاب أو السياق ، كما أن عملية عزلها هي نتيجة، وهي ممارسة مقصودة(مصطنعة لغايات مدرسية) وليست معطى طبيعيا قائما بذاته ، وعلى الرغم من ذلك فإن بعض الكتب اللغوية تتمادى في دراسة الجمل ككيانات مستقلة منطقية ."[3]

_ و يقول سعد مصلوح أيضا : " لقد استنفذ هذا النحو أغراضه و استهلك نفسه، و استهلكه أصحابه درسا و تدريسا بعد أن أنضجه أسلافنا حتى احترق ، و ولجنا به نحن إلى نفق مظلم يستحيل معه أن نضيف إليه جديدا ."[4]

4.دواعي و أسباب الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص :

_ عجز لسانيات الجملة عن تقديم وصف و تفسير لمتتالية من الجمل المتماسكة.

---

[1]- جميل عبد المجيد ، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، دط ، ص67

[2]- دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء ، ص88

[3]- خالد عبد حربي ، حسين نوري محمود ، سعد رفعت سرحت ، من لسانيات الجملة و نحوها إلى لسانيات النص و نحوها ،ص 29

[4]- المرجع نفسه ، ص 30

_ عدم القدرة على الإحاطة بسياقات اللغة الاجتماعية و الثقافية ، و التداولية الاستعمالية فالتحليل لا يتوقف عند التحليل التركيبي للجملة بل الحاجة تتطلب البحث عن عناصر غير لغوية تتصل بمنطقية الجمل ، و صلتها بالوقف التواصلي ، أو عملية التواصل العامة .

_ تعد النظريات اللسانية الجملة دائرة البحث ، وأنها أقصى درجات التركيب ، مما تغفل الطرائق الإجرائية في بيان الحدود الفاصلة بين الجمل المكونة للنص ، و بالتالي تغيب فيها المباحث المتمثلة في تحليل النص .

_ وقد أكد عالم النفس الأمر يكي وولتركينس :" أن مادة دراسة علم النفس الإدراكي الخاص بعملية الفهم يجب أن لا تظلهي الجمل المنفصلة ؛ بل يجب أن تكون هي النصوص الكاملة ." فالبشر حينما يتواصلون لا يمارسون ذلك في جمل منفردة منعزلة ؛ بل في تتابعات مجاوزة للجملة ، مترابطة متماسكة ، ولا تدرك النصوص في ذلك أساسا بوصفها أفعال تواصل فردية بل بوصفها نتائج تفاعلات متجاوزة الإفراد .

ويعني هذا أن كل تحقيق لغوي يجب أن ينطلق من النص ؛ بكونه مجال الدرس ، وهو ما دعا إليه فاينرش سنة 1967 ، وهارتمان1969.[1]

_ ارتباط نحو النص بتحليل الخطاب في ظل وجود مذاهب نقدية جديدة ترتكز على النص كبنية كلية لا على الجمل باعتبارها بنى فرعية ، فقديما كان التحليل منصبا على المفردة ودلالتها دون النظر إلى العلاقات العضوية بين أجزاء النص .

_ إن الكثير من الظواهر التركيبية لم تُفسر في إطار الجملة تفسيرا كافيا مقنعا ، وربما تفسر الحال إذا اتجه الحكم على هذه الظواهر في إطار وحدة أكبر من الجملة ويمكن أن تكون هذه الوحدة هي النص إذا سوف يشمل التحليل قواعد منطقية ، ودلالية وتركيبية وتداولية كشكل جديد في تحليل بنية النص .[2]

[1]- حنان محمد فنيخرة ، الدرس اللغوي العربي بين لسانيات الجملة ولسانيات النص مقاربة نصية ، مجلة البحوث الأكاديمية ، العدد 13، كلية التربية ، جامعة مصراتة ، 2019، ص 11،12

[2]- عبد القادر البار ، جدوى الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص ، مجلة الأثر ، العدد 28، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2017 ، ص 6

للأسباب التي ذكرناها ، ولعل عدم كفاية الجملة جعل بعض الدارسين يجنحون إلى ضرورة توسيع مجال الدراسة اللسانية إلى وحدة أكبر حيث " زاد البحث والاهتمام بالدراسات النصية كونها ظهرت لتسد ذلك الشغور أو الفراغ الذي أحدثته اللسانيات الجملية بمختلف توجهاتها(البنيوية ، التوزيعية ، السلوكية ، والوظيفية والتوليدية ، التحويلية ....) حيث إن هذه الأخيرة لم تعد كافية لكل مسائل الوصف اللغوي من حيث الدلالة والتداول والسياق الثقافي العام."[1].

[1]- بحري قويدر ، اللسانيات النصية قراءة في الأنموذج والمرتكزات ، ص 2

الفصل الأول

مفهوم لسانيات النص

تعريف اللسانيات (لغة واصطلاحا) .

أ/ لغة : يعرفها ابن نظور بقوله : " لسن : اللسان : جارحة الكلام ، وقد يُكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ ، قال أعشى باهلة : (البسيط)

إني أتتني لسان لا أسَّر بها من علو، لا عجب منها ولا سخر

قال ابنبري: اللسان هنا الرسالة و المقالة؛ومثله: (المتقارب)

أتتني لسان بني عامر احاديثها بعد قول نكر

قال : وقد يذَّكر على معنى الكلام

وشاهد ألسنة الجمع فيمن ذكَّر قوله تعالى: {وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ }؛ وشاهد أسن الجمع فيمن أنت قول العجاج: (الرجز)

أو تلجج الألسن فينا ملحجا

ابن سيده : واللسان المِقول يذكَّر ويؤنث والجمع ألسنة فيمن ذُكر مثل : حمار وأحمرة ، وألسن فيمن أنت مثل : ذراع و أذرع ، لأن ذلك قياس ما جاء على فِعال من المذكر و المؤنث ، وإن أردت باللسان اللغة أنثت . يقال: فلان يتكلم بلسان قومه. وفي حديث عمر ﷺ ، وذكر امرأة فقال : إن دخلت عليك لسنتك أي أخدتك بلسانها ، يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبداءِ ، واللسن بالتحريك ، الفصاحة . وقوله عزو جل : { وهذا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا } اي مصدقا للتوراة ، وعربيا منصوب على الحال ، المعنى مصدق عربيا . " [1]

ويعرفها الجوهري بقوله :" اللسان : جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فتؤنث حينئذ .

قال أعشى باهلة : (البسيط)

إني أتتني لسان لا أسَّر بها من علو لا عجب مناها ولا سخر

فمن ذكَّره قال في الجمع ثلاثة أسنة ، مثل : حمار و أحمرة ومن أنثه قال : ثلاث ألسن ، مثل : ذراع و أذرع ، لأن ذلك قياس ما جاء على فِعال من المذكر و المؤنث .

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، تح عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، لبنان ، 2005 ، ص 567 ، 569

واللسن بالتحريك:الفصاحة، وقد لسن بالكسر فهو لسِنٌ و ألسن وقدم لسُنٌ «.

وفلان لسان القوم ، إذا كان المتكلم عنه

واللسان: لسان الميزان، ولسنته، إذا أخذته بلسانك.

قال طرفة (الرمل) :

و إذا تلسنني ألسنتها إنني لست بموهونٍ فقِرٌ[1]

والملسون : الكذاب .

واللِسن، بكسر اللام: اللغة.

يقال: لكل قوم لِسنٌ، أي لغة يتكلمون بها." [2]

ب/ **اصطلاحا** :تعرف اللسانيات بأنها : " العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع لعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية ." [3]

ويعرفها دي سوسير : " إن موضوع علم اللغة الوحيد و الصحيح هو اللغة معتبرة في ذاتها ومن أجل ذاتها ." [4]

ويعرفها أيضا أحمد حساني بأنها: " الدراسة العلمية و الموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع."[5]

[1]- طرفة بن العبد، ديوان طرفة بن العبد، دار الكتب العلمية، 2009، ص 42.

[2]- الجوهري ، الصحاح ، تح إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت لبنان ، 1999 ، ج6 ، ص 76، 77

[3]- احمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، ط3 ، دمشق ، 2008 ، ص 15

[4]- عاطف فضل محمد ، مقدمة في اللسانيات ، دار المسيرة ، ط1 ، 2011 ، ص 63

[5]- احمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، ط2 ، 2013 ، ص 24

ويعرف أندري مارتيني "ANDRI MARTINE" اللسانيات بانها : " الدراسة العلمية للغة الإنسانية " ويعلق جون لا ينز على كلمة علمية فيقول : " يمكن تعريف اللسانيات بأنها الدراسة العلمية للغة ". [1]

تعريف النص لغة واصطلاحا.

احتل النص مكانة علمية ومعرفية كبيرة في الدراسات اللسانية، إلا أن التعدد في المفاهيم، من باحث إلى آخر. حيث عند تتبعنا للمفهوم اللغوي لكلمة نص في المعاجم نجد لها دلالات كثيرة ومتباينة عند العرب والغرب .

أ / لغة :

_ **عند العرب:** جاء في لسان العرب في مادة (ن ص ص) : النص : رفعك الشيء .

نصَّ الحديث ينصُّه نصا : رفعه . وكل ما أُظهر فقد نص.

وقال عمرو بن دينار :" ما رأيت رجلا أنصَّ الحديث من الزهر اي رفع له و أسند .

يُقال: نصَّ الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه.

ونصَّت الظبية جيدها رفعته.

ووضع على المنصة اي على غاية الفضيحة و الشهرة والظهور .

والمنصة: ما تُظهر عليه العروس لتُرى...

ونصَّ المتاع نصا : جعل بعضه على بعض . ونص الدابة ينصها نصاً : رفعها في السير ....

والنص و النصيص : السير الشديد و الحث ، ولهذا قيل : نصصت الشيء رفعته ومنه منصة العروس.

[1]- منذر عياشي ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، مركز الإنشاء الحضاري ، ط1 ، ص 11

وأصل النص أقصى الشيء وغايته... ابن الأعرابي: النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر، والنص التوقيف، والنص التعيين على شيء ما ونص الأمر شدته.... ونص الرجل نصا إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده. ونص كل شيء منتهاه ."[1]

ويعرفه الزمخشري بقوله :" (ن ص ص) الماشطة تنص العروس فترفعها على المنصة .

والنص : السنام ارتفع وانتصب .

ومن المجاز : نصَّ الحديث إلى صاحبه .

قال : ونص الحديث إلى اهله فإن الوثيقة في نصه ، ونص فلان سيدا : نصَّب .

قال حاجز بن الجعيد الأردي : ونصصت الرجل إدا أحفيته في المسالة ورفعته إلى حد ما عنده من العلم حتى استخرجته .

وبلغ الشيء نصه أي منتهاه."[2]

_ **عند الغرب :** يعرف فولفجانج"FOULFE JANE" النص على النحو التالي :" من اللاتينية textus إنها تعني أصلا (النسيج) أو أسياج مضفرة ، من الفعل اللاتيني textere ، بمعنى نسيج أو ضفر ، وأمثلته : الرسالة ، الرواية ، المقالة العلمية ..." [3]

يظهر من خلال عرضنا لهذه التعاريف اللغوية في القواميس و المعاجم دلالات متعددة لكلمة نص منها : الرفع ، الظهور ، الإسناد ، أقصى الشيء ، التعيين .

ب/ اصطلاحا :

تعددت تعريفات النص حسب التخصصات و الرؤى المعرفية للباحثين وهنا سنحاول رصد بعض هذه التعاريف العربية و الغربية .

---

[1]- ابن منظور ،لسان العرب ، المجلد 4 ، ص 539 ، 540

[2]- الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح عبد الرحيم محمود ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت لبنان ، 1998 ، ص 852

[3]- فولفجانجهايته مان ديترفيهقجر ، مدخل إلى علم لغة النص ، تر سعيد حسن بحيري ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، القاهرة ، 2004 ، ص 4

1/ الغرب :

_ **التعريفات البنيوية:** " يرى أصحاب هذا المنهج ضرورة قطع النص عن مبدعه ، وعن سياقاته التاريخية و الاجتماعية والنفسية ، ويركزون على البنية النصية نفسها ويتعاملون مع النص على أنه بنية مغلقة في مستوييه النحوي و الدلالي . "[1]

ومن هؤلاء فاينرش "VAINRECH"حيث يقول :" تكوين حتمي يحدد بعضه بعضا ، إذ تستلزم عناصره بعضها بعضا لفهم الكل ." [2]

ويعرفه أيضا تودوروف "TOUDROF" :" يعني مفهوم النص الجملة أو العبارة كما قد يعني كتابا بكامله ، وهو يتميز عن الفقرة التي هي وحدة طباعية لعدد من الجمل ... كما يحدد النص باستقلاله و انغلاقه... بل يجب وضعه معه في علاقة تجاوز وتشابه معا." [3]

يرى برينكر "PRENKER" أن النص :" تتابع متماسك من علامات لغوية أو مركبات من علامات لغوية لا تدخل تحت أية وحدة لغوية أخرى ."[4]

وقد ذهب هارفج "HARVSEJ" إلى تعريفه للنص بأنه :" ترابط مستمر للإستبدالان السنتجميمية التي تُظهر الترابط النحوي في النص ."[5]

وجاء تعريف بارت "PARTE" للنص بأنه: " السطح الظاهري للأثر الأدبي ، إنه نسيج المكلمات المشتبكة و المنظمة بطريقة تفرض معنى متينا وراسخا ووحيدا ."[6]

النص عند البنيويين كما علمت ، عالم مستقل بذاته ، له بنية متماسكة منتظمة ، وهو مكتف بنفسه ، غير محتاج إلى أي شيء من خارجه لفهمه و التعامل معه ، لا من سيرة المؤلف ، ولا من

---

[1]- عثمان أبو زنيد ، نحو النص ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، الأردن ، 2010 ، ص 18

[2]- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الحركة المصرية العالمية للنشر،ط1،القاهرة ،1997، ص108

[3]- بشير إبرير ، رحلة البحث عن النص في الدراسات اللسانية الغربية ، إتحاد الكتاب الجزائريين ، ط1 ، 2009 ، ص 233

[4]- سعيد حسن بحيري ، علم لغة النص المفاهيم و الإتجاهات ، ص 109

[5]- المرجع نفسه ، ص 109

[6]- عثمان أبو زنيد ، نحو النص ، ص 14

الملابسات التاريخية و الاجتماعية و الإيديولوجيات و العقائد وغيرها ، لا شيء يفرض عليه من الخارج ، (كل الصيد في جوف الفرا) كما يقولون ك اي في النص نفسه : ..... والنص عند البنيويين ينزع غلى التناسق و الإنسجام ، وله نظامه الخاص المنضبط الذي يفترض الناقد البنيوي وجوده ، ويسعى لاكتشافه فالنص يكشف عن بنية ، وعن نسق أو مجموعة أنساق محددة."[1]

_ **التعريفات السيميائية :** جاءت أهم التعريفات السيميائية للنص على (هارتمان ، سولرز ، جوليا كريستيفا).

جاء تعريف هارتمان "HARTMAN" للنص بأنه :" متتالية من الكلمات تكون ملفوظا منجزا ".[2]

إن مفهوم النص عند جوليا كريستيفا :" جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة بالربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه ."[3]

_ تعريفات لسانيات النص وتحليل الخطاب :

ذهب بيلش "BILCHE" في تعريف للنص إلى :" أنه أجزاء الخطاب المختلفة الطول الشفوية أو المكتوبة تسمى نصوصا ."[4]

كما يعرفه تيزمان "TEZMAN" ب :" ملفوظات شديدة التنوع مستعملة في مقامات شديدة التنوع هي أيضا ، ويمكن أن تصدر عن متكلم أو أكثر من متكلم ."[5]

وقد عدَّ هيالمسلاف "HIALMSLAF" النص بأنه :" ملفوظ لغوي ، قد يكون محكيا أو مكتوبا قصيرا أو طويلا ، قديما أو حديثا ."[6]

---

[1]- وليد قصاب ، مناهج النقد الأدبي الحديث ، دار الفكر ، ط1 ، دمشق البرامكة ، 2007 ، ص 141 ، 142

[2]- محمد الشاوش ، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ، المؤسسة العربية للتوزيع ، ط1 ، تونس ، 2001 ، ص 82

[3]- جوليا كريستيفا ، علم النص ، تر فريد الزاهي ، دار توبقال للنشر ، ط1 ، المغرب ، 1991 ، ص 21

[4]- محمد الشاوش ، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ، ص 83

[5]- المرجع نفسه ، ص 83

[6]- عثمان أبو زنيد ، نحو النص ، ص 20

وحدد دي بوجراند "DIBOUGRAND" تعريفه للنص بأنه :" قد يكون أكثر من كلمة واحدة ، وقد يتألف من عناصر ليس لها ما للجملة من الشروط مثلا : علامات الطرق ، الإعلان ، البرقيات ونحوها."[1]

2/ العرب : لقد حظي النص في الدراسات اللغوية العربية بتعريفات مختلفة منها :

أ_ تعريفات الأصوليين:

نجد السرخسي يعرفه بقوله :" أما النص فما يزداد وضوحا بقرينة تقترن باللفظ من المتكلم ليس في اللفظ ما يوجب ذلك أن ظاهرا بدون تلك القرينة ز وزعم بعض الفقهاء أن اسم النص لا يتناول إلا الخاص وليس كذلك ، فإن اشتقاق هذه الكلمة من قولك : نصصت الدابة إذا حملتها على سير فوق سير المعتاد منها بسبب بشيرته فإنه اسم للعرش الذي يحمل عليه العروس فيزداد ظهورا بنوع تكلف

فحرصا أن النص ما يزداد وضوحا لمعنى من المتكلم يظهر ذلك عند المقابلة بالظاهر عاما كان أو خاصا. إلا أن تلك القرينة لما اختصت بالنص دون الظاهر جعل بعضهم الاسم بالخاص فقط.

وقال بعضهم النص يكون مختصا بالسبب الذي كان السياق له فلا يثبت به ما هو موجب الظاهر وليس كذلك عندنا ، فإن العبرة لعموم الخطاب لخصوص السبب عندنا ، وبيان هذا في قوله تعالى :{ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ } فإنه ظاهر في إطلاق البيع نص في الفرق بين البيع والربا بمعنى الحل و الحرمة لأن السياق كان لأجله لأنها نزلت ردّا على الكفرة في دعواهم المساواة بين البيع والربا كما قال تعالى :{ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبا}

وقوله تعالى :{ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ } ظاهر في تجويز نكاح ما يستطيبه المرء من النساء نص في بيان العدد لأن سياق الآية لذلك دليل قوله تعالى :{ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ} وقوله تعالى :{ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ } نص في الأمر لمراعاة وقت السنة عند إرادة الإبقاء لأن السياق كان لأجل ذلك ظاهر في الأمر بأن لا يزيد على تطليقة واحدة فإن امتثال هذه الصيغة يكون بقوله (طلقت) وبهذا اللفظ لا يقع الطلاق إلا واحدة و الأمر موجب .

[1]- روبرت دي بوجراند ، النص والخطاب و الإجراء ، تر تمام حسان ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 1998 ، ص 97

الامتثال ظاهر فتبين بهذا أن موجب النص ما هو موجب الظاهر ،ولكنه يزداد على الظاهر فيما يرجع إلى الوضوح والبيان بمعنى عرف من مراد المتكلم وإنما يظهر ذلك عند المقابلة ويكون النص أولى من الظاهر ."[1]

ويمكن الإشارة في هذا السياق إلى تعريف أبي حامد الغزالي للنص بقوله :" النص اسم مشترك يطلق في تعارف العلماء على ثلاثة أوجه :

_ الأول: ما أطلقه الشافعي رحمه الله، فإنه سمى الظاهر نصا وهو منطبق على اللغة ولا مانع منه في الشرع. والنص في اللغة بمعنى الظهور .

تقول العرب: نصت الظبية رأسها إذا رفعته و أظهرته، وسُمي الكرسي منصة إذ تظهر عليه العروس....

_ الثاني : وهو الأشهر ، مالا يتطرق إليه احتمال لا عن قرب ولا عن بعد كخمسة مثلا فإنه نص في معناه ، لا يحتمل الستة ولا الأربعة ... فكل ما كانت دلالته على معناه في هذه الدرجة سُمي بالإضافة إلى معناه نصا .

_ الثالث : يعتبر النص ما لا يتطرق إليه احتمال مقبول يعتمده دليل .

نجد أن التهانوي قد أثبت معاني النص كما جاءت عند الغزالي بقوله :"وهذه المعاني الثلاثة الأخيرة ذكرها الغزالي في المستصفى .

يقول التهانوي :" هذه المعاني الثلاثة الأخيرة لأنه بدأ بتعريف النص بقوله :"كل ملفوظ مفهوم المعنى من الكتاب و السنة سواء كان ظاهرا أو نصا أو مفسرا حقيقة أو مجازا عاما أو خاصا اعتبارا منهم للغالب لأن عامة ما ورد من صاحب الشرع نصوص ."[2]

و يوضح الإمام الشافعي مفهوم النص : قال أبو حامد الغزالي : " أما الشافعي ﷺ فإنه سمى الظاهر نصا ثم قال : النص ينقسم إلى ما لا يقبل التأويل وما لا يقبله ."[1]

---

[1]- السرخسي ، أصول السرخسي ، ص 164 ، 165

[2]- حسين خمري ، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال ، دار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، بيروت لبنان ، 2007 ، ص 139، 140

أما نص الشافعي الذي أشار إليه الغزالي فأننا نجده في كتاب (الرسالة) للشافعي في باب (كيف البيان) حيث أتى على تعداد معاني البيان ، فيقول :" فهمنا ما أبانه لخلقه نصا . مثل جمع فرائضه ، في أن عليهم صلاة و زكاة وحجا ، وصوما و أنه حرم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن ، ونص الزنا و الخمر و أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير ، يبين لهم كيف فرض الوضوء ، و على غير ذلك ما بيّن نصا ." فالنص بهذا المفهوم هو الذي لا يحتمل أي تأويل بل إن معناه في ظاهره مثل : تحديد عدد الصلوات ، و عدد أيام الصوم و شروط الزكاة و النهي عن إتيان الفواجش مع توصيفها و رسم حدودها .

و النص بهذا المفهوم يقترب من مفهوم الفرائض وهذا ما نجده عند الشافعي الذي يقول :" ومنه ما أجكم فرضه بكتابة ، وبين كيف هو على لسان نبيه ، مثل عدد الصلاة و الزكاة و وقتها و غير ذلك من فرائضه التي أنزل من كتابه ."

ويوضح الإمام الشافعي مفهوم النص بأنه لا يقبل أي تأويل وهذا من خلال سنن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، إذ يقول : " و سنن رسول الله مع كتاب الله وجهان : أحدهما نص كتاب ، فاتبعه رسول الله كما أنزل الله ، و الآخر جملة بين رسول الله فيه عن الله معنى ما أراد بالجملة ، و أوضح طيف فرضها ، فعاما أو خاصا ، وكيف أراد أن يأتي العباد ، و كلاهما اتبع فيه كتاب الله ."

وهكذا يتضح أن مفهوم النص عند الشافعي لا يقبل التأويل بل إن معناه في ظاهره.[2]

أ/ تعريفات البلاغيين:

عند تصفحنا للكتب العربية في البلاغة لم نعثر على ذكر للفظ النص بالمعنى المتداول في عهدنا هذا ، وإنما وُجِد بمعادله المعنوي فقط .

حيث يعرف الجرجاني النص بقوله :" ما ازداد وضوحا على الظاهر بمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى كما يقال أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي ويغمُّ بغمي كان نصا في بيان محبته . وهو مالا يحتمل إلا معنى واحدا قيل مالا يقبل التأويل."[3] مفهومه عند الجاحظ : " استخلص الباحث

---

[1]- حمبلي فاتح ، إشكالية النص الشرعي بين الفهم و التطبيق الإمام الشافعي أونموذجا ، جامعة الشهيد العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، ص 557

[2]- حسين خمري ، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال ، ص 138 ، 139

[3]-الجرجاني ،التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1983، ص260

بشير إبرير مجموعة من الأفكار في إطار قراءته لمصطلح البيان عند الجاحظ ، وقد اعتبر الباحث أن البيان هو الكلام وهو النص وذلك لما عرف مصطلح البيان عند الجاحظ بأنه :" اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهتك الحجاب دون الضمير حتى يفضي السامع إلى حقيقته ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان ."

وينوه على أن النص والبيان كلاهما يدلان على الظهور ، وما يدل على ذلك النصوص التي يشير إليها الجاحظ لمصطلح البيان ."[1] ولتعريف النص نورد ماجاء به عبد المالك مرتاض بقوله :" نسيج أنيق من الألفاظ الصامتة التي تحمل المعاني في ذاتها ، فهو كتابة سحرية ، أو كتابة كأنها السحر . النص هو نسيج الألفاظ بجمالية الانزياح وأناقة النسج وعبقرية التصوير ." [2]

ونجد سعيد يقطين يعرف النص بأنه :" بنية دلالية تنتجها ذات فردية أو اجتماعية ، ضمن بنية نصية منتجة ، وفي إطار بنيات ثقافية و اجتماعية محددة ."[3]

تعريف لسانيات النص .

أخد مصطلح لسانيات النص عدة تسميات وذلك راجع غلى اختلاف الترجمة فنجده عند فان دايك بتسمية نحو النص ، في حين استخدم هارفج مصطلح textologie ، وعند ديسلر له ثلاث مسميات علم دلالة النص ، علم نحو النص ، التداولية النصية ، ومن زاوية أخرى أطلق عليه سوينسكي مصطلح لسانيات النص ومع تعدد تسميات مصطلح لسانيات النص اختلفت تعريفات.

[1]- جمعة نعامي ، اسماعيل سيبوكر ، المفاهيم اللسانية والتعليمية عند الجاحظ وابن عربي قراءة في الأسس و المبادئ ، جامعة قاصدي مرباح ، كلية الآداب و اللغات ، مجلة الممارسات اللغوية ، المجلد 11، العدد 2 ، 2020 ، ص 3

[2]- عبد المالك مرتاض ، نظرية النص الأدبي ، دار هوما للطباعة والنشر و التوزيع ، ط2 ، 2010 ، ص 47

[3]- سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي ، المركز الثقافي العربي ، ط2 ، لبنان ، 2001،ص 32

أ/ عند الغرب :

من هؤلاء نجد كوليشرايبل "KOULICH RAIBEL" يعرف لسانيات النص بقوله :" نقصد بنحو النص مجموعة الأعمال اللسانية التي تملك كقاسم مشترك ، خاصية تجعلها تجسد موضوع دراستها في المتواليات الخطابية ذات الأبعاد التي تتجاوز حدود الجملة ."[1]

ويعرفها اللغوي الألماني روك "ROCK" بقوله :" أخدت اللسانيات النصية بصفتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية وكيفية جريانها في الاستعمال شيئا فشيئا مكانة مهمة في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة ، فلا يمكن اليوم أن نعدها مكملا ضروريا للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة إياها أكبر حد للتحليل ، بل تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص ليس غير ، ولكن هذا لا يعني أننا نعتمد المعنى المتداول بين الناس للنص ، بل ينبغي أن ندرج في مفهومنا للنص كل الأفعال التبليغية التي تتخذ اللغة وسيلة لها ."[2]

ويذكر Nils : "علم لغة النص يعني في العادة دراسة الأدوات اللغوية للتماسك النصي ، الشكلي ، والدلالي مع تأكيده أهمية السياق وضرورة وجود خلفية لدى المتلقي حين تحليل النص ."[3]

ب/ عند العرب:

يقصد بلسانيات النص ذلك الإتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسيج النص انتظاما واساقا و انسجاما ، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه . بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية و الدلالية التي تساهم في انبناء النص و تأويله ."[4]

---

[1]- جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، الألوكة ، ط1 ،المغرب ، 2015 ، ص 19

[2]- بحري قويدر ، اللسانيات النصية قراءة في الأنموذج والمرتكزات ، الجزائر ، مجلة علمية دولية محكمة ، العدد 1 ، ص 4

[3]- صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة ، ج1 ، 2000، ص 35

[4]-جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، ص 17

كما أنها تعني أيضا :" العلم الذي يبحث في سمات النصوص و أنواعها وصور الترابط والانسجام داخلها ، ويهدف إلى تحليلها في أدق صور تمكننا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاص لها ، مما يساهم في إنجاح عملية التواصل التي يسعى إليها منتج النص ويشترك فيها متلقيه ."[1]

ويعرف صبحي ابراهيم الفقي لسانيات النص بقوله :" هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة ، الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى ، وذلك بدراسة جوانب عديدة اهما الترابط أو التماسك ووسائله ، وأنواعه ، والإحالة ، أو المرجعية وأنواعها ، والسياق النصي ، ودور المشاركين في النص . وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء ."[2]

نشأة لسانيات النص:

إن المتتبع لنشأة وتطور علم لسانيات النص ، يجد أنه من الصعب أن ينسب هذا العلم إلى عالم لغوي محدد أو مدرسة معينة . حيث تضاربت الآراء حول الإرهاصات الأولى له.

"فمن الباحثين من يؤرخ لبداية اللسانيات النصية ب هنري فايل الذي تحدث عن أهمية العلاقات القائمة بين الأفكار إلى جانب التركيب ، حيث علق تتابع الأفكار وفصل هذا التتابع النحو .

ويرى كثير من الدارسين أن بداية البحث في النص تعود إلى رسالة الباحثة الأمريكية ناي"NILS" التي قدمت أطروحتها لدكتوراه سنة 1912 ، وتضمنت فصلا يبحث في الربط بين الجمل ، كما تعرضت أيضا إلى دراسة بعض الظواهر النصية ، مثل ظاهرة النقصان وعدم الاكتمال وظاهرة التكرار ن وغير ذلك من الاشكال و الظواهر المحددة للعلاقات الداخلية بين الجمل المختلفة ، محاولة اكتشاف كنه هذه العلاقات ."[3]

في موضع آخر نجد أن المحاولات الأولى للسانيات النص ظهرت منذ صدور كتاب (الحكايات الروسية العجيبة) لدلادمير بروب "LADIMER PROUB"سنة 1928 ، حيث قَّدم أول دراسة لسانية تحليل لمقاطع الحكاية بغية تحديد الوظائف السردية ، وتبيان عواملها وشخوصها النحوية ن بمعنى

[1]- نادية رمضان النجار ، علم لغة النص و الأسلوب ، مؤسسة حورس الدولية ، دط ، 2013 ، ص 15

[2]- صبحي ابراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، ص 36

[3]- محمد جواد النوري ، لسانيات النص وتحليل الخطاب ، دار الكتب العلمية ، د ط ، 2020 ، ص 193 ، 194

أنه اهتم بالتنظيم المقطعي . فالجديد في كتابه هو تقسيم كل حكاية إلى مقاطع ومتواليات سردية ، ولم تكن المقارنة بين هذه الحكايات الفاتطلتكية الروسية قائمة على المعطيات الخارجية ن بل كانت تسند التقطيع النصي إلى وحدات وفقرات ومقاطع وظيفية ."[1]

وفي هذا الصدد يمكن القول بأن ما جاء به هؤلاء: (فايل ، ناي ، بروب) تأسيس لهذا العلم إلا أن البداية الحقيقية للسانيات النص قد كانت في منتصف القرن الماضي ، حينما نشر زليج هاريس "ZILAIJ HARIS" بحثا عنوانه (تحليل الخطاب) في سنة 1952 ، وكان هاريس مهتما بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص المطَّولة . والروابط بين النص وسياقه الاجتماعي.... ، ولم تكن هذه المحاولة من هاريس تأسيسا لعم جديد بقدر ما كانت تعديلا لنظريته ، وخطوة لنقل المناهج البنيوية التوزيعية في التحليل إلى مستوى النص ؛ ولذا فقد عدَّ عمله بمثابة إرهاص لهذا العلم الجديد ."[2]

" لقد جاءت دراسات هاريس النصية ، إثر تنبهه إلى أن لسانيات الجملة تجعل الدرس اللساني يعمل و يشتغل في مجال ضيق و محدود ، مما جعله يدعو إلى ضرورة دراسة ما يكبر الجملة ، وكان النص من منظوره جملة كبرى يضم مستويات لسانية مختلفة : صوتية ، فونولوجية ، وصرفية وتركيبية ."[3]

"وبعد ذلك تسارعت في هذا الإطار ونشر هاليداي بحثا عدَّ فيه النص و السياق وجهين لعملة واحدة ، وأن فهم اللغة يستوجب فهم الكيفية التي تعمل بها النصوص ن وبيَّن أثر سياق الموقف في بناء النص." [4]

وهناك من الدارسين ، والباحثين اللسانيين من ذهب إلى أن المؤسس الحقيقي للسانيات النص هو اللغوي الهولندي فان دايك ، الذي أكمل ملامح هذا العلم ، وذلك من خلال إقامة تصور متكامل حول نحو النص ، وقد جاء ذلك في كتابه الموسوم ب : بعص جوانب نحو النص . الذي نشره عام 1972 ، وفيه دعا إلى أن يسلك المحلل طرق جديدة في تحليل المستويات الصوتية ، والتركيبية

[1]-جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، ص 21

[2]- جمعان بن عبد الكريم ، إشكالات النص دراسة لسانية نصية ، النادي الأدبي بالرياض ، ط1 ، بيروت لبنان ، 2009 ، ص 19

[3]- محمد جواد النوري ، لسانيات النص وتحليل الخطاب ، ص 196

[4]- عثمان أبو زنيد ، نحو النص ، ص 35

والدلالية للنص و الوقوف على ما يطرأ عليه من إضافات ، او حذف ، أو استبدال ، وبهذا يمكن الخروج بالتحليل من الاهتمام بالجملة ببنى أكبر ، ومستويات أعمق ، لا تكون إلا فيها هو أكبر من الجملة ، وهو النص أو الخطاب .[1]

وبعد الأبحاث السابقة التي ذكرت ، توالت أبحاث كثيرة بعدها من أجل فهم النص وتحليله ، ومن تلك الدراسات ما جاء به هاليداي ورقية حسن في كتابهما الاتساق في اللغة الإنجليزية الصادر في لندن عن دار لونكمان سنة 1976 . وهو كتاب يتألف من مدخل وسبعة فصول. خصص المدخل لتحديد بعض المفاهيم مثل: النص، النصية، الاتساق.....إلخ .

وخصصت ستة فصول لبحث مظاهر الاتساق التالية : الإحالة ، الاستبدال ، الحذف ، الوصل ، الاتساق المعجمي ، معنى الاتساق .

أما الفصل السابع فقد حللت فيه نصوص متنوعة تطبيقا لما صيغ في الفصول السابقة عليه.[2]

وقد اهتم الباحثان في هذا العمل ببيان كيفية حدوث الاتساق في النص ، أي الأدوات التي يتماسك بها النص ، وجعلاه شرطا لنصية النص ن أي أن النص لا يعد كذلك مالم تكن أجزاءه متماسكة ز وهكذا عمد الباحثان إلى المقارنة بين النص المتماسك والجمل المتتالية التي لا يربط بينها رابط .[3]

لقد ظل فان دايك "FANE DAIK"مستمرا إلى سنة 1977 ، حيث بدأت ملامح هذا العلم ، أي علم النص تتشكل في كتابه الآخر النص و السياق ن حيث بدأ ينطلق من تحليل سيكو لساني للخطاب والنص ، رابطا بين الدلالة و التداولية ، كما كان يسعى لإقامة لسانيات نصية تدرس البنية النصية ومظاهر التماسك في النص ، ويأخذ في الاعتبار كل الأبعاد البنيوية ن والسياقية ، والثقافية .

يقول فان دايك"FANE DAIK" :" في كل الأنحاء السابقة على نحو النص ولكنه لم يعنى بالجوانب الدلالية عناية كافية ، مما جعل علماء النص يرون أن البحث الشكلي للأبنية اللغوية ما يزال مقتصرا

[1]- محمد جواد النوري ، لسانيات النص وتحليل الخطاب ، ص 197

[2]- محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي الغربي ، ط2 ، بيروت لبنان ، 2006 ، ص 11

[3]- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، دار جرير ، ط1 ،عمان الأردن ، ص45

على وصف الجملة ن في حين تتضح من يوم إلى آخر ، جوانب كثيرة لهذه الأبنية وخاصة الجوانب الدلالية ، التي لا يمكن أن توصف غلا في إطار أوسع لنحو الخطاب أو نحو النص ."[1]

لابد من الإشارة وباتفاق جل الدارسين ان المؤسس الحقيقي للسانيات النص هو فان دايك .

وقد تطورت دراسات لسانيات النص في بداية الثمانينات من القرن العشرين ، مع الأمريكي دي بوجراند "DIBOU GRAND"في كتابه (النص والخطاب و الإجراء) إذ يوجه علم النص إلى التركيز على النواحي الاتصالية للعملية اللغوية ، أو كما يسميها الإجرائية ، فهو يرى أن معالجة اللغة جانبان رئيسان هما الدرس و الاستعمال ، الدرس هو فحص الكفاءة الأدائية للغة وإمكاناتها التركيبية والدلالية بوساطة النظر في عناصرها على مستوى الجملة ومادونها ، نظرا تحليليا يعتمد على التبويب والتصنيف و التأصيل . أما الجانب الثاني وهو الاستعمال فإنه قد لايتوافق مع نظام اللغة الافتراضي ، لان للمتكلم مشارب و أغراضا قد لا يحيط بها النظام اللغوي ، وهذا الجزء الثاني هو مجال بحث علم النص ، ومن هنا كان اهتمام الكاتب بالنواحي الإجرائية للنصوص ، ليصل بها إلى رؤية منطقية ، وهكذا شرع في معالجة وضع منهجية نصية تتميز عن غيرها بالتركيز على النص كإجراء في عملية اتصالية حية .

يقول الكاتب في مقدمته:" لقد جاء المجلد الحاضر نتيجة لمحاولاتي أن أحدد حقل دراسات النص و أضع له الخطوط العامة من حيث هو نشاط إنساني. فلقد كتبت لأوحد البحوث التي تتناول ذلك من مجالات متصلة باللغة كعلم النفس المعرفي، و الاجتماع اللغوي....[2]

تلك إشارة إلى نشأة لسانيات النص في الغرب : أما انتقالها إلى اللغة العربية ، فقد كانت عن طريق الترجمة ن ولعل أول إشارة إليه في الأعمال العربية المعاصرة هي إشارة نهاد رزق الله في بحثه (دراسات منهجية في تحليل النصوص) ، ولكنه هاجمه قائلا :" جاء تحليل الخطاب هزيلا جدا لأنه اكتفى بمعنى التعابير من ضمن النص المغلق ، أو أعطى كل المعاني لأي نص انطلاقا من فرضيات المجال وخلفياته ."

وربما كان هذا الهجوم لأن الرؤية لما تتضح بعد لآفاق هذا العلم، بعد نهاد رزق الله عن ممارسة التخصص اللساني بمعناه الدقيق. ويقرر سعيد بحيري بعد ذلك أنه تعرَّف على كتاب علم النص

[1]- محمد جواد النوري ، لسانيات النص وتحليل الخطاب ، ص 197 ، 198

[2]- خليل بن ياسر البطاشي ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، ص 46

(مدخل متداخل الاختصاصات) ، تأليف فان دايك "FAN DAIK"في سنة 1955- 1985 حين بدأ يتحول إلى مجال علم اللغة النصي أو علم لغة النص . اما أول إشارة مهمة إلى هذا العلم فقد كانت في بحث سعد مصلوح الذي عنوانه : (من نحو الجملة إلى نحو النص) الصادر في سنة 1989 في الكويت . ويمكن أن يكون أول بحث عربي يستعمل بعض أدوات علم اللغة النصي ، وهو بحث ك انفتاح النص الروائي (النص و السياق) الصادر في طبعته الأولى سنة 1989 في الدار البيضاء ، ثم توالت المترجمات والبحوث المنشورة باللغة العربية في مجال علم اللغة النصي .[1]

موضوع لسانيات النص :

_ ونذكر في هذا الخصوص، من أن هذا العلم يدرس بنية النص مركزا على وسائل الربط التي تحقق التماسك و الاتساق لهذه البنية. وأما عن طريق الدراسة، فيقول الخطابي بشأنها:" ومن أجل اتساق النص يسلك المحلل الواصف طريقة خطية ، متدرجا من بداية الخطاب حتى نهايته ، راصدا الضمائر والإشارات المحيلة ، إحالة قبلية أو بعدية مهتمة أيضا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف و الاستبدال والحذف ، والمقارنة والاستدراك وهلمَّ جرا ، كل ذلك من أجل البرهنة على أن النص يشكل كل متآخذا ."[2]

وظائف لسانيات النص :

" تضطلع اللسانيات النصية في أثناء دراستها للنص ببعض الوظائف و المهام التي يهدف المشتغلون بهذا النوع من الدرس اللساني ، من ورائها غلى القيام بدراسة النص وتحليله ومن هذه الوظائف والمهام:

_ **القيام بوصف النص:** ويمكن تحقيق ذلك ببيان مكونات النص وتحديدها ، ثم تعيين الجملة الأولى الواردة فيه ، ويصحب ذلك بيان الروابط الشكلية والمعنوية الداخلية الواردة فيه ، وما يمكن أن يؤذي إليه ذلك من تحقيق الانسجام بين متتابعات النص ، حتى تبدو أو تصبح كأنها جملة واحدة أو كالجملة الواحدة .

[1]- جمعان بن عبد الكريم ، إشكالات النص دراسة لسانية نصية ، ص 21 ، 22

[2]-محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ،الدار العربية للعلوم ناشرون، د ط،2008 ص 80

_ **تحليل النص**: تهدف عملية تحليل النص بعد وصفه إلى توضيح الروابط الخارجية للنص، وبيان دور السياق في عملية تأليف أشتات النص التي تبدو متفرقة فتصبح متجاذبة .

_**دورالنص في التواصل** : ويتم ذلك من خلال التعرف أو الوقوف على أحوال المرسل ، أو المنتج للنص ، أو المستقبل ، أو المتلقي له ."[1]

_ صياغة قواعد تمكننا من حصر كل النصوص النحوية في لغة ما بوضوح .[2]

_ وصف العلاقات الداخلية و الخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة .

_ شرح المظاهر العديدة لأشكال التواصل واستخدام اللغة، كما يتم تحليلها في العلوم المتنوعة.[3]

_ ويرى دي بوجراند "DIBOU GRAND" : " أن العمل الأهم للسانيات النص فهو بالأحرى دراسة مفهوم النصية من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص ."[4]

_ تجاوز الوصف الخالص إلى التفسير ، وذلك بتفسير الظواهر التركيبية التي عجزت عن تفسيرها لسانيات الجملة ، وذلك بالنظر إليها في إطار العلاقات القائمة بين الجمل في النص .

_ السعي إلى اكتشاف العمليات المعرفية و الاستراتيجية التي تحكم عمليات إنتاج النصوص وفهمها.

_ الطموح إلى تشكيل نظرية عامة لتصنيف مختلف النصوص وطرائق بنائها ، وبيان وظائفها ، وانواع العلاقات المتبادلة بينها .[5]

---

[1]- محمد جواد النوري ، لسانيات النص وتحليل الخطاب ، ص 206

[2]- سعيد حسن بحيري ، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات ، ص 135

[3]- صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ، د ط ، 1992 ، ص 229

[4]- دي بوجراند ، النص والخطاب و الاجراء ، ص 95

[5]- وسام نش ، لسانيات النص والتعليم ، الجزائر , المجلد 2 ، العدد 7 ، 2017 ، ص 8

أهداف لسانيات النص :

_ صياغة القواعد الممكنة من تحديد كل النصوص النحوية في لغة ما بوضوح .

_ تزويد المتلقي بوصف شامل للأبنية .

_ إعادة بناء شكلية للكفاية اللسانية لمستخدم لغة ما ليمكن من إنتاج عدد لانهائي من النصوص

_ الكشف عن الأبنية السطحية والعميقة للنصوص من خلال البحث في علاقات الترابط و التناغم والكشف عن العلاقات الرابطة بين القارئ و النص والمنتج ضمن ثلاثية(نص ، سياق ، تداول) .[1]

_ معرفة كيفية بناء النص وإنتاجه مهما كانت طبيعته الخطابية أو التجنيسية .

_ استجلاء مختلف الأدوات والآليات والمفاهيم اللسانية التي تساعدنا على فهم النص ووصفه وتأويله ، باستكشاف مبادئ الاتساق اللغوية الظاهرة .

_التعرف إلى مختلف العمليات التي يستعين مفهوم الانسجام ، والتثبت مما يجعل النص نصا أو خطابا .

_ التمكن من مختلف الآليات اللسانية في عملية تصنيف النصوص والخطابات وتجنيسها وتنميطها وتنويعها ، وتبيان مكوناتها الثابتة ، وتحديد سماتها المتغيرة .

_ تحليل النصوص وتفكيكها وتركيبها ، وتشريحها بنيويا أو توليديا أو تداوليا .

_ تعرف التلميذ أو الطالب إلى مختلف التقنيات اللسانية المستعملة في قراءة النص وفهمه وتفسيره وتأويله.

_ معرفة مظاهر الاتساق و الانسجام، وكيفية بناء النص.

[1]- نعمان بوقرة ، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس و الإجراء ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت لبنان ، 2012 ، ص 34

_ تسعف الباحث في معرفة آليات تماسك النص موضوعيا وعضويا.[1]

_ إن اللسانيات النصية عند آدم تسعى إلى بلورة عدم انسجام النصوص فيقول :"هدف اللسانيات النصية بسيط من أجل متابعة التحليل اللساني خارج إطار الجملة المركبة ونوع الجمل ، وكما تبدو جد صعبة ، يجب قبول التموقع على حدود اللسانيات بهدف بلورة عدم نجانس كل تركيب نصي ."[2]

_ تحليل البنى النصية الذي يتجلى في إحصاء الأدوات و الروابط التي تساهم في التحليل والتماسك النصي .

_ تسعى إلى تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج النص .

_ تحديد الوسائل التي مكنت من ربط الجمل والوصول إلى وحدة النص وشكلت منها وحدة دلالية متلاحمة الأجزاء.

_ وصف النصوص نحويا ولسانيا، ووصف الجمل حسب الدراسة اللسانية.[3]

_ يقول أحمد عفيفي: " مصطلح علم النص واحد من المصطلحات التي حددت لنفسها هدفا واحدا، وهو الوصف و الدراسة اللغوية للأبنية النصية. وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي."[4]

_ ولكن إضافة إلى أن علم النص يسعى إلى الكشف عن القوانين و المعايير التي يستقيم بها النص، فإن له في الحقيقة هدف أعمق يتمثل في محاولة تحديد مختلف البنيات المجردة التي تتولد وفقها مختلف أنواع النصوص.

---

[1]- جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، ص57 ، 58

[2]- أحمد مداس ، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ، عالم الكتب الحديث ، ط2 ، الأردن ، 2009 ، ص 4

[3]- بن الدين بخولة ، الإسهامات النصية في التراث العربي ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ، تخصص معجميات ، كلية الآداب ، وهران ، 2015 / 2016 ، ص 57 ، 58

[4]- احمد عفيفي ، نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، القاهرة ، 2001 ، ص 31

_ ويكون ذلك بدراسة كل نوع، ورصد ما فيه من عناصر بنائية وشكلية قارة. على أن يفضي ذلك إلى تشكيل نظرية عامة تصنف على أساسها مختلف النصوص وطرائق بنائها ن وكذلك بيان وظائفها و أنواع العلاقات المتبادلة بينها.[1]

أهمية لسانيات النص :

_ يعد علم النص وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم، فهدفه تطوير الاتصال اللغوي بين البشر وتحسينه وتقويته لأن المبرر الأكبر للدراسات اللغوية هو تحسين الاتصال.

_ يرى بعض الدارسين أن علم النص بإمكانه أن يضطلع بمهام لا تستطيع لسانيات الجملة أن تؤديها ، وهي التمييز بين أنواع النصوص ؛ حيث ما هو اختياري وما هو علمي ، وما هو قصيدة وغير ذلك ، مما يستلزم وجود علم النصوص الذي يجب أن يكون باستطاعته تقديم وصف وشرح للخصائص والسيمات الجوهرية التي تفرق نص ما عن آخر .

_ إن من المهام المناطة بهذا العلم قدرته على صياغة مجموعة من القواعد والقوانين التي تمكن من حصر النصوص النحوية في لغة ما بوضوح كما يعمل على وصف أبنيتها اللغوية ومن ثم يمكن يعدّ هذا النحو إعادة بناء شكلية للكفاءة اللسانية الخاصة بمستعمل اللغة في إنتاج عدد غير متناهي من النصوص .[2]

_ نستطيع من خلال نحو النص أن نعيد النظر في خدمة الترجمة من لغة إلى لغة أخرى ، حيث يرى روبرت دي بوجراند "ROBORT DIBOU GRAND":" أنه يمكن للسانيات النص أن تقدم إسهاما لدراسات الترجمة ، بعكس اللسانيات التقليدية التي تعنى بالنظم الافتراضية ، لأن الترجمة من أمور الأداء ، وليس امتلاك النحو والمعجم فقط كافيا للقيام بالترجمة بسبب الحاجة إلى الترابط في استعمالات اللغة ، وذلك من المهام الأساسية لنحو النص لذا يمكن أن يفيد كثيرا في هذا المجال في النقل من اللغات الأجنبية إلى العربية أو العكس .[3]

---

[1]- محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ، ص 77

[2]- ينظر ، ليندة قياس ، لسانيات النص النظرية و التطبيق لمقامات الهمذاني أنموذجا ، مكتبة الآداب ، ط1 ، القاهرة ، 2009 ، ص 67 ، 70

[3]- أحمد عفيفي ، نحو النص ، ص 41

_ إن لهذا النوع من الدرس اللساني أهمية كبيرة، في ميدان البحث والدرس اللغوي الحديث ويتجلى ذلك في مجالات وميادين مختلفة من أهمها:

_ البعد عن الشواهد المتكلفة والمصطنعة في أثناء المعالجة اللغوية ، واستبدال شواهد لسانية تتسم بالعوفية والاقناع بها . ولاشك في أ، الشواهد التي يستخدمها ويستند إليها نحو الجملة تكون في حالات ليست بقليلة مصطنعة ومتكلفة ، لأن الهدف من إيرادها لدى أصحابها ، هو مجرد الوصول إلى القاعدة في حين تكون الشواهد الواردة في النص متكامل وارد في موقف ما ، أكثر واقعية وجدوى وفائدة .

_ تتعامل اللسانيات النصية مع النص من منطلق كونه بنية كلية ، وليس جملا فرعية مستقلة أو منعزلة عن بعضها ، لذا فإن لسانيات النص أو نحو النص يعمد إلى دراسة النص من حيث سياقاته وظروفه التي يرد فيها ، وعلاقات القبلية والبعدية .

_ يؤدي الاقتصار في الدرس اللساني على نحو الجملة ، وتناولها من جوانبها التركيبية يؤدي إلى تحويل اللغة إلى أشكال ، أ, هياكل لغوية خالية من المضمون الدلالي الكلي ، الذي يتحقق من خلال النص الكامل غير المجزئ .

_ تعد اللسانيات النصية في أي لغة كما يذكر لسانيو النص ، أكثر شمولا وتماسكا واقتصادا ، ورحابة من الأفق من القواعد والتحليلات الموجودة في المستويات اللسانية ، ومن بينها لسانيات الجملة كما أن هناك ظواهر تركيبية كثيرة لا تجد لها تفسيرا مقنعا في إطار اللسانيات الجملية .[1].

[1]- محمد جواد النوري ، لسانيات النص وتحليل الخطاب ، ص 202 ، 204

الفصل الثاني

المعايير النصية

الفصل الثاني: المعاييرالنصية.

في مفهوم النصية:"تمثل النصانية قواعد صياغة النص ، وقد استنبط ديبو جراند وديسلير سبعة معايير يجب توفرها في كل نص ، وإذا كان أحد هذه المعايير غير محقق فإن النص يعد غير اتصالي ، وهذه المعايير هي : الاتساق والانسجام ، ويتصلان بالنص في ذاته ، ثم القصد والقبول ويتصلان بمستعملي النص ، بالإضافة إلى الإعلام والسياق و التناص فهي معايير تتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص."[1]

حيث يعد اللغوي الأمريكي روبرت دي بوجراند "ROBORT DIBOU GRAND" من علماء لغة النص الذين حاولوا أن يحددوا معايير النصية ، لتأتي شاملة لكل تعريفات النص على اختلافها ن وقد ضمنها في كتابه(النص و الخطاب و الاجراء) الذي نشر في عام 1980 ، ثم عاد روبرت دي بوجراند " ROBORT DIBOU GRAND "مرة أخرى ليقدم هذه المعايير التي يكون بها الكلام نصا ، مع زميله ولفجانج دريسلر "WLFJANJ DRISLAR" في كتابهما مدخل إلى علم لغة النص الذي نشر عام 1981 ، ودرج الباحثون على نسبة تلك المعايير إليهما معا ، ومنهم سعد مصلوح ولكن بعض الباحثين يرون أن تنسب هذه المعايير ل روبرت دي بوجراند "ROBORT DIBOU GRAND" فقط ؛ لأن كتابه(النص والخطاب والاجراء) يسبق كتابه مع ولفجانج دريسلر "WLFJANJ DRISLAR" وهذا هو الحق .[2]

حيث يقول في كتابه(النص والخطاب والاجراء) :" وأنا أقترح المعايير التالية لجعل النصية أساسا مشروعا لإيجاد النصوص واستعمالها ."[3]

أما هذه المعايير فهي سبعة وتتمثل فيما يلي:

1/ السبك cohesion 5/ الإعلامية :informativity

2/ الحبك coherence 6/ رعاية الموقف : situationality

[1]- نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، عالم الكتب الحديث، د ط، عمان الأردن، 2009 ، ص 142

[2]- عبد الخالق فرحان شاهين ، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، رسالة ماجيستر ، قسم اللغة والادب العربي ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2012 ، ص 51 ، 52

[3]- روبرت دي بوجراند ، النص والخطاب والاجراء ، ص 103

3/ القصد intentionality 7/ التناص : intertextuality

4/ القبول acceptability

ومن هذه المعايير السبعة معياران تبدو لهما صلة وثيقة بالنص :(السبك والالتحام) ، واثنان نفسيان بصورة واضحة(رعاية الموقف و التناص) ، أما المعيار الأخير (الاعلامية) فهو بحسب التقدير .

1/ الاتساق:

لغة :من الفعل "وَسَقَ: الواو والسين والقاف ، كلمة تدل على حمل الشيء . ووسقت العين الماء حملته ، قال الله تعالى:{ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ} سورة الانشقاق (17) ، أي جمع وحمل ، وقال ففي حمل الماء (الطويل) :

وإني وإياهم وشوقا إليهم كقابضِ ماءٍ لم تسقه أنامله

ومنه الوسق ، وهو ستون صاعا ، وأوسقت البعير : حمَّلته حِمله .

قال : وأبن وسق الناقة المطَّبع

ومما شذَّ عنه : طائر مساق ، وهو ما يسفق بجناحيه إذا طار ، وقد يُهمز ، وقد ذكرناه ."[1]

اصطلاحا : "الاتساق يعني تحقيق الترابط الكامل بين بداية النص وآخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة حيث لا يعرف التجزئة، ولايحدده شيء ."[2]

ونجد دي بوجراند "DIBOU GRAND يسمي الاتساق بالسبك ويعرفه بأنه :" يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق ، بحيث يتحقق بها الترابط الوصفي وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط."[3]

[1]- فارس بن زكريا الرازي ، مقاييس اللغة ، تح ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط2، بيروت لبنان ، 2008 ، مج 2 ، ص 631

[2]- أحمد عفيفي ، نحو النص ، ص 96

[3]-روبرت دي بوجراند ، النص والخطاب والإجراء ، ص 103

أدوات الاتساق:

أ/ الإحالة : تعتبر الإحالة من أهم الأدوات التي يتكئ عليها المحلل اللغوي لإثبات مدى اتساق نصه ، ذلك أنه لا يمكن للفظة أن تؤدي معنى في حد ذاتها داخل سلك التعبير بل لابد من مراعاة ما يشير غليه ما قبلها وما بعدها من العناصر المحيلة إذ تتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة وتعرف الإحالة بأنها :" تركيب لغوي يشير إلى جزء ما ذكر صراحة أو ضمنا في النص الذي سبقه ولعل ما أراده ميرفي هو ان العنصر المحال عليه غير مستقل في ذاته ، إذ لا يمكن فهمه إلا من خلال الرجوع إلى العنصر الذي سبقه .

وتنقسم الإحالة بالمفهوم المتعارف عليه إلى نوعين أساسيين يمكن توضيحهما في الرسم أسفله:

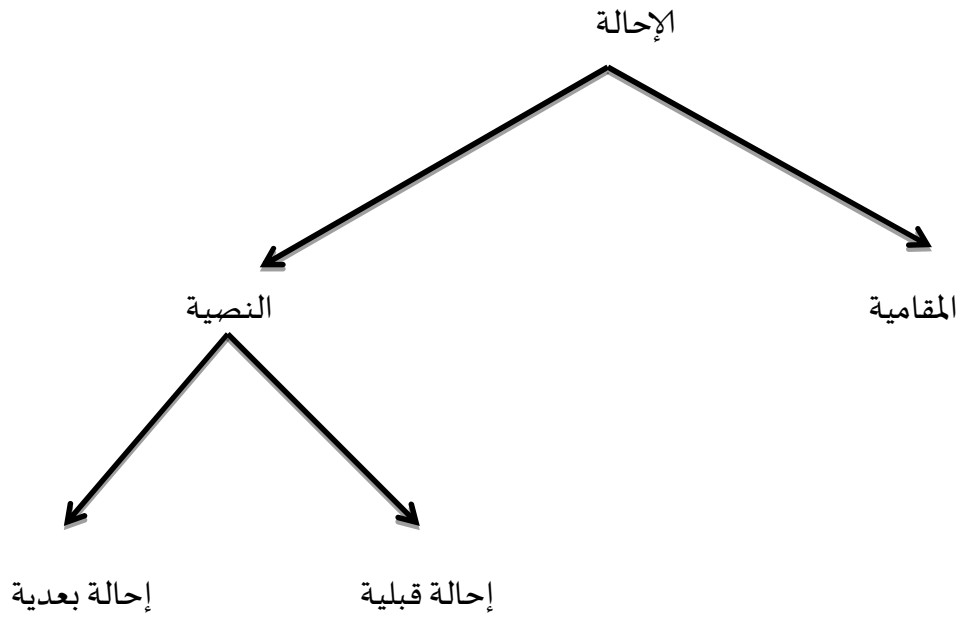

- إحالة داخل النص أو داخل اللغة : وهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ ، سابقة كانت أو لاحقة ؛ فهي إحالة نصية ؛ وهذه تنقسم بدورها إلى قسمين :
- إحالة على السابق أو الإحالة بالعودة: وهي تعود على مفسِّر سبق التلفظ به وفيها يجري تعويض لفظ المفسِّر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمر ، وليس الأمر كما استقر في الدرس اللغوي، إذ يعتقد أن المضمر يعوض لفظ المفسر المذكور قبله؛ فتكون الإحالة بناء للنص على صورته التامة التي كان من المفروض أن يكون عليها . فهي تحليل جديد له من حيث هي بناء جديد له.

- إحالة على اللاحق: وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها . من ذلك ضمير الشأن في العربية، أو غيره من الأساليب من قبيل:

(من تونس ، نقدم إليكم نشرة الظهيرة للأنباء . وهذا موجزها...).

(صرح ناطق باسم مجلس قيادة الثورة فقال ما يلي: ....)

حيث يحيل المركبان المسطران على نص لاحق عليهما.

- إحالة على ما هو خارج اللغة: وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي ؛ كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم ، حيث يرتبط عنصر لغوي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم . ويمكن أن يشير عنصر لغوي إلى المقام ذاته ، في تفاصيله أو مجملا إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه ، فهو يمكن أن يحيل عليه المتكلم .
- إحالة نصية : وهي إحالة عنصر معجمي على مقطع من الملفوظ أو النص ؛ وتؤديها ألفاظ من قبيل :(قصة ، خبر ، رأي ، فعل)."[1]

ب- **الحذف :**

ويعرفه دي بوجراند "DIBOU GRAND" بأنه :" استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهوميان يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بوساطة العبارات الناقصة."[2]

" ويقصد به إزالة عنصر من التركيب اللغوي لتقدم ذكره ، والمحذوف مرتبط بما قبله ارتباطا شديدا لا ينفصل عنه مطلقا ولايفهم إلا به ، والحذف باب دقيق المسلك لطيف المأخذ ، عجيب الامر شبيه بالسِّحر ،فإنك ترى به ترك الذكر ، أفصح من الذكر و الصمت عن الإفادة ، أزيد للإفادة ، وتجدك أنطقَ ما تكون إذا لم تنطق ، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن .

[1]- ينظر الأزهر الزناد ، نسيج النص ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، بيروت ، 1993، ص118، 119

[2]- خليل بن ياسر البطاشي ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، ص 71

وعن ذلك يقول ابن جني :" واعلم أن العرب مع ما ذكرنا إلى الإيجاز أميل ، وعن الإكثار أبعد . ألا ترى انها في حال إطالتها وتكريرها مؤذنة باستكراه تلك الحال وملالها ." [1]

- **أنواع الحذف:**

_ **"الحذف الاسمي:** ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل : أي قميص ستشتري؟ هذا هو الأفضل أي هذا القميص.

_ **الحذف الفعلي:**أيأن المحذوف يكون عنصرا فعليا مثل: ماذا كنت تنوي؟ السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهدة جديدة والتقدير: أنوي السفر....

_ **الحذف داخل ما يشبه الجملة:** كم ثمن هذا القميص؟ خمسة جنيهات."[2]

ج- **الاستبدال:** عملية تتم داخلالنص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر.

ويعد الاستبدال شأنه في ذلك شأن الإحالة، علاقة اتساق، إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي، المعجمي بين كلمات أو عبارات، بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي. ويعتبر الاستبدال من جهة أخرى ، وسيلة أساسية تُعتمد في اتساق النص . يستخلص من كونه عملية داخل النص ، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية ، اي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم ، وبناءً عليه يعد الاستبدال مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص .[3]

"وعندما نتكلم عن الاستبدال فإننا لا بد أن نتكلم عن الاستمرارية الدلالية ، أي وجود العنصر المستبدل في الجملة اللاحقة ومن نماذج الاستبدال قوله تعالى :{قدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ}.سورة آل عمران 13

[1]- مسعود سليماني ، وسائل الاتساق دراسة تطبيقية نص من كتاب كليلة و دمنة لابن المقفع أنموذجا ، المجلد 11 ، العدد 03 ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2020 ، ص 150 ، 151

[2]- أحمد عفيفي ، نحو النص ، ص127

[3]- محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 19

فقد تم استبدال كلمة(أخرى) بكلمة(فئة) أي و فئة وثم الاستدلال على ذلك من النص القرآني نفسه."[1]

" ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

_ استبدال اسمي : ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل:(آخر، آخرون، نفس) ونموذجه القرآني السابق دليل عليه ، ومن نماذجه في الشعر قول الشاعر:

فتاتان أما منهما فشبيهة هلالا وأخرى تشبه البدرا

فقد حذف في الشطر الأول والتقدير(أما الأولى منهما) واستبدل في الشطر الثاني والتقدير(والفتاة الأخرى) فتم الربط بعد جذب انتباه القارئ.

_استبدال فعلي: ويمثله استخدام الفعل(يفعل) مثل:

هل تظن أن الطالب المكافح ينال حقه؟ أظن أن كل طالب مكافح(يفعل) فعلية استبدلت بكلام كان المفروض أن يحل محلها وهو(ينال حقه).

_استبدال قولي: باستخدام(ذلك، لا) مثل قوله تعالى:{ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا}سورة الكهف 64
فكلمة ذلك جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة(أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة...)

فكان هذا الاستبدال عاملا على التماسك النصي بين الآيات الكريمة .

إن الاستبدال بهذا المعنى شكل بديل في النص ، وهو وسيلة هامة لإنشاء الرابطة بين الجمل ، وشرطه أن يتم استبدال وحدة لغوية بشكل آخر يشترك معها في الدلالة حيث ينبغي أن يدل كلا الشكلين اللغويين على الشيء غير اللغوي في نفسه فكلمة فئة في الآية الكريمة وكلمة أخرى(الواقع بينهما الاستبدال) دالتان على هذه المجموعة من الناس ، وذلك شيء غير لغوي فتحقق الشرط وظهر الربط."[2]

[1]- أحمد عفيفي ، نحو النص ، ص123

[2]- أحمد عفيفي ، نحو النص ، ص 123، 124

د- **الربط(الوصل):** " يعتبر الوصل المظهر الاتساقي الخامس، وهو مختلف عن كل أنواع علاقات الاتساق السابق ، وذلك لأنه لا يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق ، كما هو الشأن في الإحالة والاستبدال والحذف بل إنه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم معنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطية ، ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص."[1]

أقسام الوصل:

_ "الربط بالوصل الإضافي: يتم بواسطة الأداتين(و) و (أو) ، ويضمن ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع : بالمثل....؛ وعلاقة الشرح ، وتتم بتعابير مثل: أعني، بتعبير آخر... وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: مثلا، نحو...

_ الوصل العكسي: الذي يعني(على عكس ما هو متوقع) فإنه يتم بواسطة أدوات مثل:(but،yet) وغيرها، وبتعابير مثل:(nevertheles،however)... إلا أن الأداة التي تعبر عن الوصل العكسي ، في نظر الباحثين،هيyet.

_ الوصل السببي: فيمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ، ويعبر عنه بعناصر مثل:(therefore،hence،thus،so)... وتندرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط ... وهي كما نرى علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلامة عامة هي السبب والنتيجة.

_ الوصل الزمني: ويجسد كآخر نوع من أنواع الوصل ،(علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعين زمنيا، وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو :then."[2]

و- **الاتساق المعجمي:** " يعد الاتساق المعجمي آخر مظهر من مظاهر اتساق النص ، إلا أنه لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض كما هو الأمر سابقا ، ولا عن وسيلة شكلية (نحوية)

[1]- محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 22 ، 23

[2]-محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص23

بالربط بين عناصر النص ، ويعتمد على اختيار المرسل(المتكلم ، الكاتب) عناصر معجمية معينة ترتبط بعناصر سابقة ضمن بعض العلاقات الدلالية المنظمة ."[1]

"ويتخذ الأشكال التالية:

أ/ التكرار(إعادة اللفظ): يعرفه هاليداي ورقية حسن بأنه:" شكل من أشكال التماسك المعجمي الذي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما."

ويسمي دي بوجراند "DIBOU GRAND" هذا النوع من الاتساق المعجمي إعادة اللفظ وهي التكرار الفعلي للعبارات ، ويمكن للعناصر المعادة أن تكون هي نفسها أو مختلفة الإحالة أو متراكبة الإحالة."[2]

"وقد مثل هاليداي ورقية حسن بنموذج للتكرار المعجمي :

اغسلي وانزعي نوى ست تفاحات للطبخ ضعي التفاحات في صحن يقاوم النار.

ففي هذا المثال تم التماسك عن طريق تكرار كلمة(التفاحات) تلك الكلمة المكررة وهي في حالة تعريف، وهذا التعريف بال لا أستطيع أن أنكر دوره أيضا في المساعدة على التماسك النصي."[3]

"وينقسم التكرار إلى عدة أنواع هي:

_ التكرار التام أو المحض: ويتمثل في تكرار اللفظ والمعنى والمرجع واحد. ويحقق هذا التكرار أهدافا تركيبية ومعنوية كثيرة، فهو في القرآن الكريم إنما يأتي لغرض بلاغي، وبذلك أسهب القدماء في الحديث عنه حتى لا يقع في النفس أنه مجرد حشو لا طائل منه كما يحدث في كلام الناس. ويظهر هذا التكرار على سبيل المثال في سورة الأنعام في تكرار لفظ(السماوات والأرض)، من حيث وردت مكررة في ثمانية مواضع في السورة.

بل وردت ثلاث مرات فيما لا يزيد عن أربع شعرة آية:

---

[1]- زاهر بن مرهون بن خصيف الداودي ، الترابط النصي بين الشعر و النثر نصوص الشيخ عبد الله بن علي الخليلي أنموذجا ، أطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية و آدابها ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، 2007 ، ص 35

[2]- زبيدة ساسي، أثر بعض أنواع التكرار في اتساق سورة الشعراء، مجلة التواصل في اللغات والآداب، العدد43، 2015، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، ص3

[3]- أحمد عفيفي ، نحو النص، ص106

{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ}الأنعام1.

{وَهُوَ ٱللَّهُفِيٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ} الأنعام 3.

{قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} الأنعام 14.

وكذلك يحدث التكرار على مستوى الآية الواحدة وذلك مثل قوله تعالى:

{وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ } الأنعام10.

_ التكرار الجزئي: وذلك بأن يستخدم الجذر اللغوي استخدامات مختلفة. فتشتق من الجذر نفسه كلمات هذا السياق من مثل قوله تعالى:{وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (22) ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ(23).

فالمحور الرابط في الحديث السابق هو الشرك(مادة شرك)، أي حدث شرك من الناس وسئلوا عن ذلك الشرك وعن وجهته أين هم(الشركاء)، فنفى أصحابه حدوثه.(الشرك)."[1]

_ "تكرار المعنى واللفظ مختلف: ويشمل الترادف وشبه الترادف والصياغة أو العبارة الموازية كقولنا: لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

_ التوازي: وذلك بتكرار البنية مع ملئها بعناصر جديدة. كما في قول الشاعر:

فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرّها"[2]

ب/ التضام :"يعد التضام من وسائل التماسك النصي المعجمي والتضام هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك العلاقات الحاكمة للتضام متنوعة تسهب كتب على اللغة الحديث في تفصيلها."[3]

[1]- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، ص67

[2]- جميل عبد المجيد، علم النص أسس المعرفية وتجلياته النقدية ، عالم الفكر، العدد2، المجلد32، 2003،ص 6

[3]- أحمد عفيفي، نحو النص، ص112

"وهو يشتمل على الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين عناصر ظاهر النص كبناء العبارات والجمل واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة."[1]

" والتضام هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك، مثال ذلك:

(ما لهذا الولد يتلوى في كل وقت وحين؟ البنات لا تتلوى).

فالولد والبنات ليسا مترادفين، ولا يمكن أن يكون لديهما المحال إليه نفسه، ومع ذلك فإن ورودهما في خطاب ما يساهم في النصية."[2]

"ومثال آخر يوضح ذلك: ما لي أرى طلبة الآداب الذكور لا يحضرون الدرس النحوي؟ الطالبات يحضرن.

فالذكور والبنات ليسا مترادفين. إلا أن ورودهما في النص على هذه الشاكلة يسهم في بناء النصية."[3]

2/ **الانسجام :**

أ/ لغة :جاء في لسان العرب لابن منظور :" سجم :سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه سجما وسجوما وسجمانا : وهو قطران الدمع وسيلانها قليلا كان أو كثيرا ، وكان الساجم من المطر ، والعرب تقول : دمعٌ ساجمٌ .

ودمع المسجوم : سجمته العين سجمًا ، وقد أسجمه و سجَّمه .

والسَّجَمُ : الدمع . وأعين سجوم سواجم ؛ قال القطامي يصف الإبل بكثرةألبانها :(الطويل)

ذوارف عينيها من الحفل بالضحى سجوم كتنضاح الشَّنان المشرب

[1]- روبرت دي بوجراند، مدخل إلى علم لغة النص، مطبعة دار الكاتب، ط1 ، 1992، ص11

[2]-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ص28

[3]- عبد المالك العايب ، أثر التضام في اتساق النص القرآني دراسة لسانية وظيفية في سورتي الرحمان والواقعة ، جامعة الوادي، ص3،4

وكذلك عين سَجوم وسحاب سجوم . وانسجم الماء والدمع ، فهو منسجم إذا انسجم أي انصب ."[1]

ب/ **اصطلاحا** : يعرف كريستال الانسجام بقوله :" خاصية تناغم المفاهيم والعلاقات في النص بحيث نستطيع تصور استدلالات مقبولة فيما يتعلق بالمعنى الضمني للنص."[2]

ويعرفه أيضا دي بوجراند "DIBOU GRAND" ب :" هو يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه وتشتمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقية كالسببية والعموم و الخصوص ، معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف ، السعي غلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية ، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم." [3]

أما عند العرب فيعرفه صبحي ابراهيم الفقي بأنه :" العلاقات التي تربط معاني أقوال في الخطاب ، أو معاني الجمل في النص ، وتعتمد هذه العلاقات على مراعاة المتلقي والسياق ."[4]

آليات الانسجام:

"لقد أولى علماء لسانيات النص عناية قصوى بالانسجام ونظرا لتعدد وتنوع العلوم التي تجعل من النص محور دراسة لها ، لذلك اختلفت الاتجاهات النظرية لهذه العلوم فكل منها ينظر للنص وفق منظوره الذاتي ووجهته الخاصة . ولهذا تعددت عمليات الانسجام وآلياته تبعا لتباين آراء علماء النص، ولعلنا في هذا المقام سنركز على أهم و أبرز الآليات المعروفة لدى علماء النص."[5]

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد 4 ، ص 255

[2]- زاهر بن مرهون بن خصيف الداودي ، الترابط النصي بين الشعر والنثر نصوص الشيخ عبد الله بن علي الخليلي أنموذجا ، ص 46

[3]- دي بوجراند ، النص والخطاب والإجراء ، ص 103

[4]- زاهر بن مرهون ، الترابط النصي بين الشعر والنثر ، ص 47

[5]- الطيب العزاوي قواوة ، الانسجام النصي و أدواته ، مجلة الخبر ، أبحاث في اللغة و الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، ص 3

وهي كالتالي :

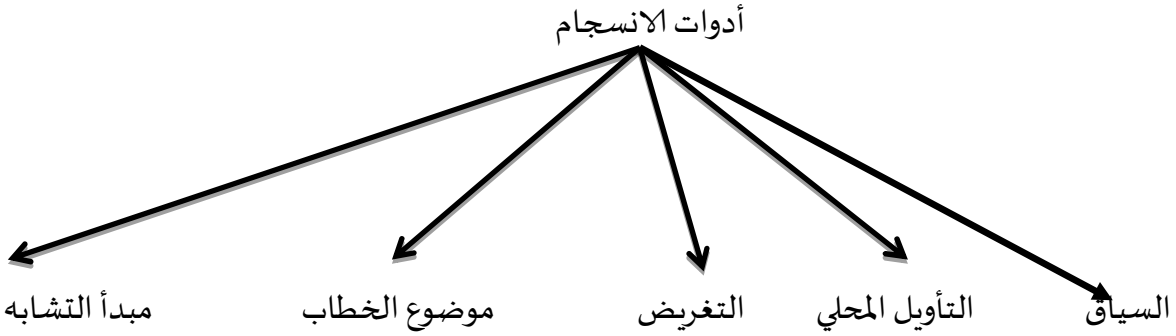

أ/ **السياق** : " يعني مصطلح السياق التركيب أو السياق الذي ترد فيه الكلمة ويسهم في تحديد المعنى المتصور ."[1]

ويتكون مصطلح السياق context من مقطعين textو cont، أي مع النسيج حيث استعمل الأول ليعني الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية ، ثم بعد ذلك أصبح يستعمل بمعنى النص ، أي تلك المجموعات من الكلمات المتراصة مكتوبة أو مسموعة ، إضافة إلى معنى جديد متمثل في ما يحيط بالكلمة المستعملة في النص من ملابسات لغوية وغير لغوية .[2]

ويعني السياق :" الانزلاق من المستوى التحليلي إلى مستوى آخر يتعلق بظروف إنتاج الخطاب ، فالمرسل و المتلقي كلها عوامل للسياق ."[3]

ويذهب بارون ويول"BARON WYEL" 1983 كإطار عام أن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب والسياق لديهما يتشكل من(المتكلم / الكاتب / المستمع / القارئ / الزمان والمكان)، لأنه يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب ، بل كثيرا ما يؤدي ظهور قول واحد في سياقين مختلفين إلى تأويلين مختلفين .[4]

يرى هايمس "HAIMES" أن خصائص السياق قابلة للتصنيف إلى مايلي :

_ المرسل : وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول .

---

[1]- فطومة لحمادي ، السياق والنص استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي ، ص4

[2]-المرجع نفسه ، ص 4

[3]- حمودي سعيد ، الانسجام والاتساق النصي المفهوم و الأشكال ، مجلة الأثر ،ص7

[4]- محمد خطابي

_المتلقي : وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول.

_ الحضور: وهم مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي .

_الموضوع: وهو مدار الحدث الكلامي .

_ المقام: وهو زمان ومكان الحدث التواصلي ، وكذلك العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه

_ القناة : كيف تم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي : كلام ، كتابة ، إشارة ...

_ النظام : اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي المستعمل .

_شكل الرسالة: ماهو الشكل المقصود : دردشة ، جدال ، عِظة ، خرافة ...

_ المفتاح: ويتضمن التقويم : هل كانت الرسالة موعظة حسنة ، سرحًا مثيرا للعواطف...

_الغرض: أي أن ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي.[1]

إضافة إلى تصنيف هايمس لهذه الخصائص هناك تصنيف آخر جاء به ليقيس 1972 لكن غرضه من تحديد خصائص السياق يختلف عن غرض هايمس ويتمثل غرضه في معرفة صدق أو كذب جملة ما ، فالغرض إذن منطقي الخصائص في نظر لقيس هي كالآتي :

_ العالم الممكن : بمعنى أخذ وقائع التي قد تكون، أو يمكن أن تكون ، أو هي مفترضة بعين الاعتبار.

_الزمن: اعتبار الجمل المزمنة وظروف الزمان مثل : اليوم ، الأسبوع ، المقبل ...

_المكان: اعتبار جمل مثل : إنه هنا ...

_ المتكلم: اعتبار الجمل التي تتضمن إحالة إلى ضمير متكلم(أنا، نحن...).

_الحضور: اعتبار الجمل التي تتضمن أسماء الإشارة(هذا ، هؤلاء ...).

_الشيء المشار إليه : اعتبار الجمل التي تتضمن أسماء الإشارة(هذا، هؤلاء...).

[1]- محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 52 ، 53

_الخطاب السابق: اعتبار الجمل التي تتضمن عناصر مثل :(هذا الأخير ، المشار إليه سابقا...).

_التخصيص: سلسلة أشياء لا متناهية(مجموعات أشياء، متتاليات أشياء...).[1]

ب/ التأويل المحلي:

يرتبط هذا المبدأ بما يمكن أن يعتبر تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق ، كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل : الآن ، أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه بالاسم محمد مثلا .

ويقتضي هذا وجود مبادئ في متناول المتلقي تجعله قادرا على تحديد تأويل ملائم ومعقول لتعبير جون في مناسبة قولية معينة . إن أحد هذه المبادئ هو التأويل المحلي الذي يعلم المستمع بأن لا ينشئ سياقا أكبر مما يحتاجه من أجل الوصول إلى تأويل ما؛ فهدف تقييد التأويل يضطر المتلقي إلى اعتبار ما تقدم خاصة وهو ما يسمى في اصطلاح ليقيس (الخطاب السابق).[2]

ج/ موضوع الخطاب(النية الكلية):

هذان المفهومان مترادفان عند فان دايك "FAN DIK". فهو يرى " أن موضوعات الخطاب ترد المعلومات السيماطيقية وتنظمها وترتبها تراكيب متوالية ككل شامل ، أي عملية بحث واستكشاف البؤرة المركزية في الموضوع عن طريق إعادة تنظيم محتويات الخطاب ، ويقصد بموضوع الخطاب أيضا البنية الدلالية التي تصب فيها مجموعة من المتتاليات بتضافر مستمر قد تطول أو تقصر حسب ما يتطلبه الخطاب ، وهذا المصطلح يرادف عند محمد خطاب مصطلح البنية الكلية ، فهذه الأخيرة تقوم بدور أساسي في تنظيم الإخبار الدلالي في النص .

ومن الذين فرقوا بين المصطلحين السابقين(موضوع الخطاب والبنية الكلية) نجد خليل بن ياسر البطاشي ، وهذا من خلال العمليات التي تصل إلى كل منها ، فالبنية الكلية يتوصل إليها عن طريق

[1]- محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص53،54

[2]- المرجع نفسه ، ص 56

عمليات أساسها الحذف والاختزال؛ إذ يتم فيها حذف الموضوعات الثانوية ، دمج أخرى في عموميات ..."[1]

ج/ التغريض:

يعتبر العنوان وسيلة قوية للتغريض ، ويعرفه براون ويول :" بانها نقطة بداية قول ما ." فالتغريض في الخطاب يقوم بالبحث في العلاقة التي تربط موضوعه بالعنوان ، ذلك أن العنوان وسيلة تعبيرية ممكنة عن الموضوع ، كما أنها أداة إبراز لها قوة خاصة . فلو وجدنا اسم رجل مبرزا في عنوان النص توقعنا أن يكون ذلك الشخص محور الحديث وأن العناصر المبرزة لا تمدنا فقط بنقطة الانطلاق نبني حولها كل مايمكن في صلب الخطاب ، بل إنها تمدنا كذلك بنقطة الانطلاق نحد من إمكانات فهمنا لما يلحق .

ويتعلق التغريض بالعنوان وبالجملة الأولى ، وكيف أن هذين يبقيان ماشيين في خيط رفيع يؤذيان دورا خفيا هو دور الربط بين أجزاء القصيدة أو النص .[2]

3/ التناص: هو " ظاهرة تداخل النصوص بعضها بالآخر لعلاقات وكيفيات مختلفة سواء أوعى الكاتب ذلك أم لم يعِ." [3]

ويعرفه دي بوجراند "DIBOU GRAND " بأنه :" يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة."[4]

"ويعد التناص معيارا من معايير النصية السبعة التي يصير بها الملفوظ نصا ، وهو كما يعتبره تمام حسان صفة من صفات نحو النص . أو هو معيار من أحد معاييره الخمسة التي يستق بها عن نحو الجملة . وفيما يلي سنحاول أن نوضح معنى التناص .

[1]- الطيب العزاوي ، الانسجام و أدواته ، ص 11،12

[2]- سليمان بوراس ، آليات تحقق الانسجام النصي ، مجلة الآداب واللغات ، مجلد 07 ، العدد 02 ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2021 ، ص 16 ، 17

[3]- نبيل علي حسنين ، التناص دراسة تطبيقية في شعر الشعراء جرير و الفرزدق والأخطل ، كنوز المعرفة ، ط1 ، 2010 ، ص 29

[4]- دي بوجراند ، النص والخطاب والإجراء ، ص 104

تعددت تعريفات النص بشكل عام بين النقاد واللغويين ، غير أنها كلما تظهر هذا التفاعل والتعالق والالتقاء والتداخل(اللفظي أو المعنوي) بين نص ما ونصوص أخرى سبقته استفاد منها هذا النص المراد دراسته . فالتناص أن يمثل النص عملية استبدال من نصوص أخرى . أو هو ترحال للنصوص وتداخل نصي في فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى ، أو هو أن يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة ، سواء بوساطة أم بغير وساطة .

ومن الواضح أن التناص واقع بين نص ما حادث ، ومجموعة أخرى من النصوص السابقة عليه ، وهو في هذه الحالة يتكون من نقول متضمنة ، وإشارات واصداء للغات أخرى وثقافات عديدة كما هو وارد عند بارت."[1]

والتناص نوعان هما :

_"تناص يحدث عن غير قصد من الكاتب ، وهو الذي تتسرب فيه إلى النص الأصلي ملامح أو مقتطفات من نصوص أخرى.

_ تناص صادر عن الوعي والقصد وهو الذي يعْمَدُ فيه الكاتب إلى الإشارة للنص المستعار إشارة واضحة . وقد يكون لذلك غايات عديدة كالاستشهاد أو المناقشة أو النقض أو الدَّحض."[2]

4/ القصد: ويعرفها دي بوجراند "DIBOU GRAND "بقوله :" هو يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول غلى غاية بعينها[3]."

ويعرفه صلاح الدين صالح حسنين بأنه:"ويتعلق بموقف منتج النص من اتخاد مجموعة من الوحدات المتماسكة ، والمتسقة وسيلة لانجاز قصد المتكلم ، ومثال ذلك توزيع المعرفة ، أو الوصول إلى هدف يحدد في ضوء خطة ما."[4]

[1]- أحمد عفيفي ، نحو النص ، ص 81،82

[2]- محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل غلى علم النص ، ص102

[3]- دي بوجراند ، النص والخطاب والاجراء ، ص 103

[4]- صلاح الدين صالح حسنين ، الدلالة والنحو ، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع ، ط1 ، مصر ، ص232

5/ المقبولية : يعرفها دي بوجراند "DIBOU GRAND" بقوله :" وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام . وللقبول أيضا مدى من التغاضي في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك ، أو حيث لا توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج."[1]

وتقول إلهام أبو غزالة عن القبول :" اتجاه مستقبل النص إلى أن تؤلف مجموعة الوقائع اللغوية نصا متضاما متقارنا ذا نفع للمستقبل أو صلة ما به ، اي اكتسابه معرفة جديدة أو قيامه بالتعاون لتحقيق خطة ما . ويستجيب هذا الاتجاه لعوامل منمثل نوع النص. والمقام الثقافي والاجتماعي. ومرغوبية الأهداف ، وهنا أيضا يمكننا اعتبار المحافظة على تضام النص وتقارنه من جانب المستقبل هدفا قائما بذاته."[2]

6/ المقامية : أو كما يسميها دي بوجراند "DIBOU GRAND"برعاية الموقف ويعرفها بما يلي :" وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه . ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الوقف وأن يغيره. وقد لا يوجد إلا القليل من الوساطة في عناصر الموقف كما في حالة الاتصال بالمواجهة في شأن أمور تخضع للإدراك المباشر ، وربما توجد وساطة جوهرية كما في قراءة نص قديم ذي طبيعة أدبية يدور حول أمور تنتمي إلى عالم آخر ."[3]

"ويعني هذا العنصر ضرورة أن يكون النص موجها للتلاؤم مع موقف معين بغرض كشفه أو تغييره وقد يكون الموقف مباشرا يمكن إدراكه من البيئة أو غير مباشر ، ويمكن استنتاجه بواسطة التأمل ، وهذا العنصر يفترض وجود اثنين يتعاملان مع النص أحدهما مرسِل والثاني مستقبِل."[4]

7/ الإعلامية: يعرفها دي بوجراند "DIBOU GRAND" بقوله :" هي العامل المؤثر بالنسبة لعد الجزم في الحكم على الوقائع النصية ، أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة . فالإعلامية تكون

[1]- دي بوجراند ، النص والخطاب والاجراء ، ص 104

[2]- هبيرة عز الدين ، المعايير النصية لروبرت دي بوجراند قراءة نظرية في ضوء اللسانيات النصية العربية الحديثة ، مجلة أبوليوس ، مجلد 09 ، العدد 02 ، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة ، 2022 ، ص9

[3]- دي بوجراند ، النص والخطاب والاجراء ، ص104

[4]- يوسف نورعوض ، نظرية النقد الأدبي الحديث ، دار الأمين ، الجيزة القاهرة ، ص 102

عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال. ومع ذلك نجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع."[1]

ويقول صلاح حسنين عن معيار الإعلامية :" ويتعلق بمدى(توقع/ عدم توقع) أو(معرفة / عدم معرفة) العناصر التي يقدمها النص ، ويقصد بذلك المعلومات الجديدة التي يقدمها النص للمتلقي ، فإذا كان المتلقي يتوقع هذه المعلومات الجديدة ، فإن النص يوصف بأنه أقل إعلامية ، أما إذا كان المتلقي لا يتوقع هذه المعلومات الجديدة فإنه يوصف بأنه أكثر إعلامية ، وهذا يعني أن المعلومة الجديدة ، إذا قدمت للمتلقي فإن النص يكون أقل إعلامية ، اما إذا تركت لحدس المتلقي ، فإن النص يكون أكثر إعلامية .

ثم ضرب مثالا على ذلك :

أ_ نادينا قبل أن نبدأ الحفر ، وإلا فلن نستطيع ذلك .

ب_ نادينا قبل أن نبدأ الحفر . فهناك خط تليفوني تحت الأرض ، فإذا قطعناه ، فستفقد الخدمة التليفونية ، وقد تحدث مشكلة كهربائية ، فعندئذ لن تقدر على الاتصال تليفونيا لمعالجة هذه المشكلة.

إن المثال(أ) أكثر إعلامية من المثال(ب)؛ لأن المثال(ب) يقدم عناصر معروفة جيدا للمتلقي، أما المثال(أ) فهو لا يقدم معلومات يمكن التنبؤ بها، ويترك للمتلقي استنتاج ما يراه قد ينتج عن الحفر، دون مثل هذا الاستدعاء.[2].

[1]- دي بوجراند ، النص والخطاب والاجراء ، ص 103

[2]- هبيرة عز الدين ، المعايير النصية لروبرت دي بوجراند قراءة نظرية في ضوء اللسانيات النصية العربية الحديثة ، ص 12

الخاتمة

بعد هذه الفصول اللغوية التي وقفنا عندها كان لابد أن نستعرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها، والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

_ يمكن اعتبار لسانيات النص أحدث فروع علم اللغة، ويعد مرحلة انتقالية من محورية الجملة في الدراسة إلى اعتبار النص الوحدة المركزية في التحليل اللغوي.

_ تمثل لسانيات النص التجسيد الحقيقي للانتقال من النسق اللغوي المغلق إلى رحابة الممارسة اللغوية.

_ أعادت لسانيات النص الاعتبار لجملة من العناصر غير اللسانية التي أقصاها البحث البنيوي: الإنسان، السياق والثقافة.

_ تمثل لسانيات النص مرحلة ما بعد البنيوية.

_ لسانيات النص مقاربة تداولية تنظر إلى النص باعتباره خطابا يتم في الزمان والمكان، ويهدف إلى التأثير في المقام وفي المتلقي.

_ يمكن أن تقدم لسانيات النص حلولا كثيرة لإشكالية تعليم اللغات بصفة عامة وتعليم اللغة العربية بوجه خاص.

_ كما يمكنها المساعدة في فهم وحل إشكاليات التواصل على تنوعها.

_ الفهم الجيد لعملية التواصل، باعتبار حقل لسانيات النص ينطلق من المبدأ القائل:" النص هو واقعة تواصلية، وأن التواصل لا يتم بجمل وملفوظات معزولة وإنما بنصوص.

_ لا يمكن الحديث عن نص إلا إذا استجاب لمعايير النصية.

_ النص هو حلقة الوصل بين اللغة والإنسان والثقافة.

_ لسانيات النص هي حقل متداخل ومتعدد الاختصاصات، حيث يجمع بين اللسانيات وعلوم الاجتماع والنفس والفلسفة والعلوم المعرفية أيضا، وعليه فالباحث في هذا المجال يجب أن يمتلك معرفة موسوعية.

قائمة

المصادر و المراجع

قائمة المصادروالمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش.

1)أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ط2، 2013.

2)أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1،القاهرة،2001.

3) أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، ط3، دمشق،2008.

4) أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، ط2، الأر دن، 2009.

5) الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1993.

6)بشير إبرير، رحلة البحث عن النص في الدراسات اللسانية الغربية، اتحاد الكتاب الجزائريين،ط1، 2009.

7)الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1983.

8)جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض، ط1، بيروت لبنان،2009.

9) جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، الألوكة، ط1، المغرب، 2015.

10) جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال، ط1، المغرب،1991.

11) حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال ، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت لبنان، 2007.

12)روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، تر تمام حسان، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1998.

13) روبرت دي بوجراند، مدخل إلى علم لغة النص، مطبعة دار الكاتب، ط1، 1992.

14) السرخسي، أصول السرخسي.

15) سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الحركة المصرية العالمية للنشر، ط1، القاهرة، 1997.

16) سعيد يقطين ، انفتاح الروائي، المركز الثقافي العربي، ط2، لبنان، 2001.

17) صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، ط1، القاهرة، 2000.

18)صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، ط1، مصر.

19) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص ، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

20) عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات، دار المسيرة، ط1، 2011.

21) عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هوما للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2010

22) عثمان أبو زنيد، نحو النص، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2010.

23) فولفجانجهايته مان ديترفهقجر، مدخل إلى علم لغة النص، تر سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق،ط1، القاهرة،2004.

24) ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق لمقامات الهمذاني أنموذجا، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2009.

25) محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص.

26) محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، ط1، تونس،2001.

27) محمد جواد النوري، لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار الكتب العلمية، 2020.

28) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي الغربي، ط2، بيروت لبنان،200.

29) خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللسانيللخطاب، دار جرير، ط1، عمان الأردن.

30) مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط وتركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، بيروت لبنان، 1997.

31) منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنشاء الحضاري،ط1.

32) نادية رمضان النجار، علم لغة النص والأسلوب، مؤسسة حورس الدولية، 2013.

33) نبيل علي حسنين، التناص دراسة تطبيقية في شعر الشعراء جرير والفرزدق والأخطل، كنوز المعرفة، ط1، 2010.

34) نعمان بوقرة المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن،2009.

35) نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء ، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2012.

36) وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث، دار الفكر، ط1، دمشق، 2007.

37) يوسف نور عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين، الجيزة القاهرة

المجلات والدوريات:

1) بحري قويدر، اللسانيات النصية قراءة في الأنموذج والمرتكزات ، مجلة علمية دولية محكمة، الجزائر، العدد11.
2) جمعة نعامي،اسماعيلسيبوكر، المفاهيم اللسانية والتعليمية عند الجاحظ وابن عربي قراءة في الأسس والمبادئ، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، مجلة الممارسات اللغوية، مجلد11، العدد2، 2020.
3) جميل عبد المجيد، علم النص أسس المعرفية وتجلياته النقدية، عالم الفكر، مجلد32، العدد2، 2003.
4) حمودي سعيد، الانسجام والاتساق النصي المفهوم والأشكال، مجلة الأثر.

5) حنان محمد فنيخرة، الدرس اللغوي العربي بين لسانيات الجملة ولسانيات النص مقاربة نصية، مجلة البحوث الأكاديمية، العدد13، كلية التربية، جامعة مصراتة، 2019.
6) خالد عبد حربي، حسين نوري، سعد رفعت سرحت، من لسانيات الجملة ونحوها إلى لسانيات النص ونحوها، مجلة تكريت للعلوم الانسانية، مجلد20، العدد11، 2013.
7) زبيدة ساسي ، أثر بعض أنواع التكرار في اتساق سورة الشعراء، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلة التواصل، العدد43، جامعة باجي مختار، عنابة، 2015.
8) سليمان بوراس، آليات تحقق الانسجام النصي، مجلة الآداب واللغات، مجلد7، العدد2، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021.
9) الطيب العزاوي قواوة، الانسجام النصي وأدواته، مجلة الخبر، أبحاث في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
10) عبد القادر البار، جدوى الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص، مجلة الأثر، العدد28، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017.
11) عبد المالك العايب، أثر التضام في اتساق النص القرآني دراسة لسانية وظيفية في سورتي الرحمان والواقعة، جامعة الوادي.
12) فطومة الحمادي، السياق والنص استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي.
13) مسعود سليماني، وسائل الاتساق دراسة تطبيقية نص من كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع انموذجا، مجلد11، العدد3، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2020.
14) هبيرة عز الدين، المعايير النصية لروبرت دي بوجراند قراءة نظرية في ضوء اللسانيات النصية العربية الحديثة، مجلة أبوليس، مجلد9، العدد2، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2022.
15) وسام نش، لسانيات النص والتعليم، مجلد2، العدد7، الجزائر، 2017.

الرسائل الجامعية:

1) زاهر بن مرهون، الترابط النصي بين الشعر والنثر نصوص الشيخ عبد الله بن علي الخليلي انموذجا، أطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية و آدابها، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2007.

عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، رسالة ماجيستر، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2012.

فهرس

الموضوعات

إهداء	
شكروعرفان	
مقدمة	أ - ب
مدخل: الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص	
الجملة من المنظور اللغوي	4
الجملة من المنظور الاصطلاحي	4
مقولات بعض نقاد الجملة	6
دواعي و أسباب الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص	7
الفصل الأول: ماهية لسانيات النص	
تعريف اللسانيات (لغة واصطلاحا)	10
تعريف النص لغة واصطلاحا	12
تعريفات لسانيات النص وتحليل الخطاب	15
تعريف لسانيات النص	19
نشأة لسانيات النص	21
موضوع لسانيات النص	25
وظائف لسانيات النص	25
أهداف لسانيات النص	27
أهمية لسانيات النص	29
الفصل الثاني: المعايير النصية.	
1/ الاتساق:	34
أدوات الاتساق	35
أ- الإحالة	35

ب-الحذف	37
ج- الاستبدال	38
د- الربط(الوصل)	38
و- الاتساق المعجمي	40
2/الانسجام	44
آليات الانسجام	45
3/ التناص	49
4/ القصد	51
5/ المقبولية	51
6/ المقامية	52
7/ الإعلامية	52
خاتمة	55
قائمة المصادروالمراجع	57
الفهرس	63